

# الكوثر

مجلة دورية ثقافية منوعة ALKAWTHAR

مجلة الكوثر - عدد 239 - يوليو ، أغسطس ، سبتمبر 2021 - ذو القعدة - ذو الحجة - محرم 1443 هـ

”رجال الضباء“ في  
نيجيريا، و قصة علاقة مع  
أشرس حيوان

تخرج الدفعة الـ 20  
بجامعة السميط في زنجبار

أهمية كبرى للجولات  
الميدانية لشرف التوعية





## المرأة أساس التنمية المجتمعية

وفي إطار عملها على القضاء على الفقر ، توفر الجمعية مجموعة متنوعة من المشروعات الصغيرة للمرأة الفقيرة والمغيلة حتى تتنشلها مما هي فيه ، وإكراها لها من مد اليد وسؤال الغير أعطوها أو منعوها ، وقد أثبتت هذه المشروعات نجاحها على مستوى العالم في محاربة الفقر ، وتنمية المجتمعات الفقيرة ، وتعد حلًا لمشاكل الدول الفقيرة والنامية .

إن العمل على تنمية المجتمعات الفقيرة وفي القلب منها المرأة ينبع من ديننا الحنيف الذي حض على التكافل الاجتماعي ومد يد العون للآخرين وكرم المرأة ، وأمر بإكرامها ورعايتها ، وهو ما تقوم به جمعية العون المباشر بجد واجتهاد منطلقة من رؤيتها الإسلامية في التعامل مع المجتمعات الفقيرة بنظرة تنموية ، تؤدي بالأفراد إلى الاعتماد على أنفسهم ، وتوفير حياة كريمة لهم ، وفي الوقت نفسه تؤدي إلى تنمية المجتمع ككل .

أولت جمعية العون المباشر منذ تأسيسها المرأة في إفريقيا أهمية كبيرة ، فالحياة إذا كانت صعبة بالنسبة للكثير من الناس في إفريقيا ، فهي أشد صعوبة وأكثر إرهافاً بالنسبة للمرأة ، فالأدوار المتعددة التي تقوم بها المرأة هناك ، تفوق ما يقوم به الرجل ، فهي التي تعنى بأسرتها في المنزل ، وهي التي عليها جلب الماء من أماكن بعيدة إذا كانت تسكن في المناطق التي يضرها الجفاف أو المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية ، وكذلك هي التي تقوم بالأعمال الشاقة في الزراعة وغيرها لتوفير مصدر دخل لأسرتها ، وغالباً تتضاعف متاعبها إذا كانت مطلقة أو أرملة ولديها أولاد وليس لها مصدر دخل تعيش منه .

ولقد عملت الجمعية على مساعدة المرأة والرفع من شأنها على مرتب عدة ، بدءاً من تعليمها إذا كانت من اليتيمات التي تكفلهن أو من اللاجئين بمتاحفها التعليمية ، وبهذا تعمل على إيجاد امرأة متعلمة صالحة ترتقي بأسرتها ومجتمعها ، وفي الوقت نفسه هناك جانب آخر من عملية التعليم هو تدريبيها على حرفة من مجموعة الحرف التي تناسبها ، فترتزق منها لتقيم أسرة منتجة بعد زواجها ، ومن الناحية الصحية والتغذوية ترعى الجمعية عبر مراكزها الصحية المرأة الحامل والمريض هي وطفلها حماية وعلاجاً لهما من أمراض سوء التغذية التي تنتشر في المجتمعات الفقيرة .

# الكوثر

## المحتويات ◀

7	حصاد العون
15	شخصيات
17	أخبار من إفريقيا
21	شخصيات إفريقية
24	صحة
26	قبائل
28	وقائع
30	مناسبات إسلامية
35	معالم ومدن
38	كوارث
40	مشهد
42	استطلاع
44	تراث عالي
46	طبيعة
48	حقيبة مسافر
50	مشاهد
51	مبادرات
52	قضايا
54	رموز من إفريقيا
56	ثقافة
58	حياة بربة
60	صور
61	رسائل القراء
62	الأخيرة

الحساب المصرفي في دولة الكويت - باسم // جمعية العون المباشر  
بنك وربة - رقم الحساب : 110 153 3011  
IBAN : KW17 WRBA 0000 0000 0000 1101 5330 11  
Swift Code : WRBAKWXXXX

Argio مجلـة شـهـرـيـة ثـقـافـيـة ALKAWTHAR

مجلة ربع سنوية ثقافية منوعة تعنى  
بشئون العمل الخيري والقاراء الإفريقية

صاحب الامتياز  
جمعية العون المباشر

المؤسس  
د. عبدالرحمن حمود السميط - رحمه الله

رئيس التحرير  
د. عبدالله عبدالرحمن السميط

الراسلات باسم رئيس التحرير  
ص ب : 1414 الصفاية الرمز البريدي 13015 الكويت  
هاتف التحرير : 22083335 البدالة 1866888  
فاكس الإدارة 22662920  
البريد الإلكتروني alkawther@direct-aid.org  
يمكن تصفح العدد من خلال الموقع الإلكتروني التالي  
<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن  
آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن  
رأي الكوثر .

طبع بمطابع الرسالة  
الإخراج الفي والتنفيذ  
إدارة العلاقات العامة والاعلام

الاشتراك السنوية (ربع سنوي)  
للمؤسسات والهيئات الحكومية : 15 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.  
للأفراد داخل دولة الكويت : 7 دينار كويتي .  
دول مجلس التعاون الخليجي : 10 دينار كويتي أو ما يعادلها  
باقي دول العالم : 50 دولار أمريكي

## حملة خير الأيام تحقق أهدافها

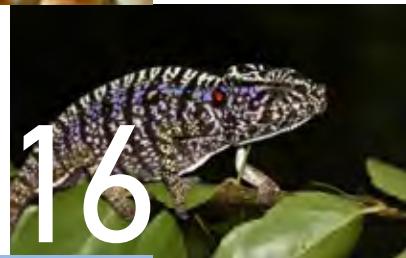


مشاريع تنمية  
لإنتاج السلع  
الضرورية في إفريقيا

13



ظهور حرباء  
شوهدت آخر  
مرة قبل قرن في  
 مدغشقر



أسمرة .. جوهرة  
مدن إفريقيا  
المنسية

35



تقلص أراضي  
محميات الماساي  
يقضي على الحياة  
البرية



أمير إفريقي يترك  
الملكية ليصلح  
تسربات المياه في  
بريطانيا

51



## سعر النسخة

دوله الكويت 1 دينار - المملكة العربية السعودية 12 ريال - دوله الإمارات العربية المتحدة 12 درهم - دوله قطر 12 ريال - مملكة البحرين 1 دينار  
- سلطنة عمان 1.250 ريال - جمهوريه مصر العربيه 60 جنيه - باقي دول العالم 3 دولار أمريكي .

## ◀ حديث القلب

### استراتيجيتنا



#### د. عبد الله السميط

رئيس التحرير  
مدير عام جمعية العون المبادر

مستوى عالٍ يليق بهذه الجمعية وفريق عملها.  
أما ركيزة الاستدامة فهي ما نسهم في تحقيقه جماعياً لاستدامة العمل المؤسسي من خلال أعمالنا اليومية ومشاريع التحسين المستمرة، ورفع الإيرادات وتخفيف المصارف واستثمار الشراكات، وضمان تغطية مصروفاتنا الإدارية والتشغيلية ذاتياً.

اعلموا إخوتي أن الخطة الاستراتيجية هي خط على ورق يصل بين نقطتين، وأنتم بتوفيق الله من يجعلها واقعاً نعيشه جميعاً.

لا ننسى في الختام كل من أسهم في الوصول لما وصلنا له من إخوان وأخوات لنا رحم الله من مات منهم، وببارك الله في الأحياء، وتقبل الله من الجميع ما قدموه.

هذا الأثر حتى يباركه  
بمنه وفضله وكرمه  
سبحانه.

إن معايير التميز التي  
نسعى لتحقيقها في  
هذه الاستراتيجية  
تأخذ دعمها من  
قيمة الإحسان بكل  
صورها وأشكالها.  
فهذه الركيزة تمثل  
تحدياً كبيراً لهدف  
وضعناء للوصول  
إلى قمة معايير  
التميز الأوروبي وهو

بدأ هذا الغرس الطيب قبل أربعين عاماً ، وقد وفق الله عز وجل فيه رجالاً لسقايته وخدمة رسالته ، ويأتي بعدهم من يسير على هذه الخطى الطيبة متمسكين بالثوابت الأصلية وإن اختلفت الأدوات.

ولقد أكدنا في رؤيتنا التي أطلقناها من خلال استراتيجية العون المبادر 2020-2024 ما نطمح له من تمكين للمجتمعات التي نعمل فيها علمياً وصحياً وتنموياً بما يصب في تمكينهم لعرفة الله وإقامة حقه في العبادة كما أرادها عز وجل.

واختبرنا قيمتنا الرئيسية التي نتميز بها عن غيرنا من الأمم بمفهومها الشرعي وهي الإحسان وهو (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) ويندرج تحت هذه القيمة كل معاني الاتقان والرقابة الذاتية وأعلى درجات بذل المعروف للنفس وللغير ولا شك أنها لن تقوم إلا بما أراده الذي يرانا ولا نراه عز وجل.

إن أول الركائز التي تقوم عليها الجمعية هي ركيزة فريق العمل المميز ولتعزيز قيمة الإحسان في القلوب نبحث عن رفع مستوى الاحتساب في العمل ولا يتأنى هذا إلا بمعرفة مفهوم الاحتساب ومكانته في القلب، فهناك كما هو معلوم حظ الدنيا وحظ الآخرة، ولا عيب أن يكون هناك من حظ الدنيا في قلب المرء، فقد وجد بين خير القرون من صحابة رسول الله عز وجل (منكم من يربى الدنيا ومنكم من يربى الآخرة). فالشاهد هو من يحدد من يقود من، فهل رضي الله عز وجل واحتساب هذا العمل العبادي الخالص لوجهه الكريم هو قائدنا؟ أم المكاسب الدنيوية؟ .

أما ركيزة الأثر فهي غاية وجود هذه الجمعية، قد ندركها كلها أو بعضها ، وهي وسيلة لقياس ومعرفة الأداء وليس غاية بذاتها، فالآخر موكل لله وحده، قد ندركه وقد يدركه من بعدها، ولا شك أننا بحاجة ماسة لإخلاص النية لله عز وجل في تحقيق

# أطلقتها العون المباشر في العشر الأوائل من ذي الحجة

## حملة (خير الأيام) تحقق أهدافها



انطلاقاً من حرص جمعية العون المباشر على اغتنام النفحات الربانية في كل عام، وخاصة في العشر الأوائل من ذي الحجة، التي أخبر عنها النبي ﷺ أنها أفضل أيام العام. تسعى العون المباشر إلى توفير مشاريع تنمية وخيرية في كل يوم، من أجل تسهيل وتعظيم أثر العمل الصالح في هذه الأيام المباركة.

في هذا السياق، صرحت السيدة/ نسيبة عبد الرحمن السميط - مدير قسم العلاقات العامة والتسويق بجمعية العون المباشر - أن الجمعية نفذت حملة "خير الأيام" التي كانت قد أطلقتها مع بداية اليوم الأول من شهر ذي الحجة بواقع حملة في كل يوم لخدمة شريحة معينة من المجتمعات الأكثر احتياجاً في إفريقيا واليمن، وكانت الحملة تبدأ في الساعة العاشرة صباحاً وتنتهي مع وصول التبرعات للهدف المحدد لها ، وهو خدمة أكثر من 70 ألف مستفيد من المشروعات المختلفة، بالإضافة إلى حملة الأضاحي التي يستفيد منها حوالي مليون ونصف المليون إنسان.

**خصص اليوم الأول من ذي الحجة ، لحملة مدرسة خير الأيام** والتي تتضمن 14 فصلاً دراسياً، ويتعلم بها 650 طالباً في المرحلة الثانوية، وتغطي تبرعات الحملة عمل مختبر ومكاتب إدارية ودورات مياه، بالإضافة إلى أعمال تأسيسية أخرى للمدرسة.

**في اليوم الثاني خصصت الحملة لمشروعات خدمة شريحة الشباب بتقديم منح دراسية** ودورات تدريبية وتوفير مشروعات متنوعة لتوفير مصدر دخل دائم لهم.

**تم تخصيص اليوم الثالث لخدمة الأسر المتعففة** لتوفير دخل ثابت للأسر الفقيرة من خلال مشاريع اقتصادية متنوعة، ومشاريع تربية الماعز والأبقار.

**تم توجيه الحملة في اليوم الرابع لخدمة الأيتام** لتوفير العلاج وتهيئة وترميم المرافق الخاص بهم من المطاعم والمخابز والمزارع، بالإضافة إلى عمل مظلات لأنشطة التربية والترفيهية.

**خصص اليوم الخامس لفئة الدعاة لدعم الأنشطة التوعوية** لحاربة الخرافات والجهل. وتقديم دورات للمهتمين الجدد.

**كما خصص اليوم السادس من الحملة لمشروعات تخدم طلبة العلم**، لأجل توفير الحقائب الدراسية وتشغيل 60 مدرسة، وتوفير منح دراسية للطلاب.

**ودشت الجمعية في اليوم السابع حملة لإغاثة المنكوبين والمضررين من الكوارث والمجاعات**، من خلال توفير مراكز تغذية إغاثية ومراكز إغاثية غير غذائية.

**وركزت الحملة في يومها الثامن على مشروعات تخدم الأطفال الفقراء في إفريقيا** لتوفير الرعاية الازمة لهم من المخيمات الطبية وتوفير ملاعب ومراكز الكمبيوتر، وغيرها.

**وجاء اليوم التاسع وهو "يوم عرفة" ختاماً لحملة "خير الأيام"**، وقادت العون المباشر فيه بتخصيص حملة كبرى لدعم جميع الأوقاف بالجمعية للحفاظ على التنمية المستدامة لجميع أنشطة وخدمات الجمعية لـ 20 وقفاً مختلفاً.

وثمنت السميط مجهود جميع متبرعي وشركاء وموظفي العون المباشر على عطائهم الدؤوب للخير وتقديم بد العون ومشاركة البسمة على وجوه الفقراء والمحاجبين في إفريقيا واليمن.

## تنفيذ وتسليم 13 مركزاً ومرافقاً صحياً لسلطات حضرموت

انتهت العون الباسير من تنفيذ وتسليم 13 مركزاً ومرافقاً صحياً في محافظة حضرموت الوادي والصحراء بعد أن تم تزويدها بمنظومات تشغيل بالطاقة الشمسية ، في إطار مشروع تطوير المستوصفات الصحية المولدة من مجموعة متبرعين ..

يضم المشروع وصول (166,000) شخص في الزمام السكاني الخاص بالمرافق الصحية التي تم تزويدها بمنظومات طاقة شمسية إلى الخدمات الصحية ويسيهم في إنعاش القطاع الصحي في تلك المناطق من مديريات (سيئون وتريم وشبوة) وتأمين مصدر كهربائي مستقر للمرافق الصحية. لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 في ضمان تمنع الجميع بأنماط عيش صحية في جميع الأعمار عبر استمرار خدمات الصحة وتعظيم الاستفادة من مصادر الطاقة المتعددة كالطاقة الشمسية وتوفيرها للقطاع الصحي.

استغرق تنفيذ المشروع (22) يوماً تضمنت تركيب منظومات تشغيل بالطاقة الشمسية بالقدرات (5) كيلو وات و(3) كيلو وات ، وشملت تلك المرافق (6) مراكز في مديرية سيئون وهي مراكز القرن الصحي الذي يستفيد منه (15,000) شخص ، ومركز بور الصحي (12,000) شخص ، ومركز الغرفة الصحي (8,000) شخص ، ومركز مدددة الصحي (20,000) شخص ، ومركز تريص الصحي (12,000) شخص ، ومركز شحوح الصحي (15,000) شخص .. و (5) مراكز في مديرية تريم وهي مركز القرية الصحي ويقدم خدماته لـ (20,000) شخص ، مركز قسم الصحي ويقدم خدماته لـ (15,000) شخص ، مركز الأمومة والطفولة ويقدم خدماته لـ (8,000) شخص ، ومركز ثبي الصحي ويقدم خدماته لـ (10,000) شخص ، ومركز اليرموك الصحي ويقدم خدماته لـ (7,000) شخص . كما تم تطوير مركزين صحيين في مديرية شبوة وهما مركز القارة الصحي ويخدم (12,000) شخص ، ومركز الحوطة الصحي ويخدم (12,000) شخص

## أهمية كبرى للجولات الميدانية لشرف التوعية

تشكل الجولات التفقدية والزيارات الميدانية التي يقوم بها عدد من المشرفين الدعاة في مكتبنا الميدانية المنتشرة في دول القارة الإفريقية (31 دولة) أهمية كبيرة ، حيث يزورون دورياً بعض المناطق والمحافظات بهدف الاطلاع على سير العمل في إقسام التوعية ، كما يسهمون في تربية الطلاب على مبادئ الدين الحنيف وأخلاقه الفاضلة واعدادهم ليكونوا لبناء صالحة في مجتمعهم



## تخرج دفعة من دار الخياطة في مالي

تم تخرج الدفعة الأولى من دار الخياطة الجديدة في مكتبنا الميداني في دولة مالي بعد ثلاث سنوات من الدراسة النظرية والعملية في الخياطة والحياكة ، ما سيمكن الخريجات من الحصول على فرصة عمل وإعالة أسرهن .. وتأتي هذه الدورات التدريبية المهنية كمشاريع تنمية مستدامة تتيح فرص العمل والعيش الكريم للمتدربات

## مليون إنسان يستفيد من حملة العون المباشر للتدخل السريع لتأمين الغذاء ومكافحة المجاعات وأمراض سوء التغذية

في إطار خططها للتدخل السريع في أماكن وقوع الكوارث والفيضانات ومكافحة الجوع والتي وقع العديد منها مؤخراً في القارة الإفريقية ، قامت العون المباشر بتوفير المواد الغذائية الأساسية لمدة شهر كامل في مختلف مناطق الأزمات ، حيث نفذت العون منذ بداية أزمة كورونا - في مطلع عام (2020 حتى مارس- 2021) 49 حملة لتأمين الغذاء ، استفاد منها أكثر من مليون إنسان ، بالإضافة إلى العديد من الحملات الأخرى التي استهدفت توصيل المياه ومواد غير غذائية وحملات تأهيل النازحين واللاجئين ، وقد استعانت العون في تنفيذها بجهات حكومية وجمعيات أهلية.



### صورة بألف صورة

يظهر في الصورة د. عبدالرحمن السميط رحمة الله واهتمامه بالتوثيق للمتبرعين..



## تخرج الدفعة الـ 20 بجامعة السميط في زنجبار

بسبب الافتقار الشديد للأيدي العاملة الماهرة في معظم دول إفريقيا، استهدفت العون المباشر منذ نشأتها إنشاء جامعات عدّة في إفريقيا من أجل معالجة العديد من مشكلات الجهل والفقر والبطالة، والنهاوض بالمجتمعات الفقيرة والنائية في إفريقيا، وقد تم حتى الآن بناء أربع جامعات منذ سنوات ، يتم تسييرها حالياً بكفاءة عالية، وتعمل العون الآن على إنشاء الجامعة الخامسة.

وكانت جامعة السميط في زنجبار الأولى للعون المباشر في إفريقيا، والتي تأسست في عام 1998، ويبلغ عدد البرامج الأكاديمية بها ستة وعشرين برنامجاً دراسياً في تخصصات مختلفة؛ منها برامج العلوم الطبيعية وبرامج الرياضيات وعلوم الحاسوب الآلي، بالإضافة إلى برامج الشريعة الإسلامية ولغة العربية، وعلم النفس والدراسات الاجتماعية، كما تضم الجامعة قسماً لدراسة اللغويات ودراسة التربية. وقد بلغ عدد الخريجين حتى الآن 4,183 طالباً وطالبة، تقلّد الكثير منهم مناصب رفيعة في الدولة ومنها تعيين أحد خريجيها وزيراً للمياه والطاقة والمعادن بدولة زنجبار في يناير 2021. كما تم هذا العام تخرج الدفعة رقم 20 لعدد 200 طالب وطالبة.

## «العون المباشر» تحصل على جائزة التميز الأوروبي



### المحيلان : نتعلم ونتطور كل يوم من تجارب شركائنا في الخير والعطاء السميط : مسيرة التميز رحلة احتاجت إلى ثقافة ملتزمة إلى قيادة الأداء

احتفلت جمعية العون المباشر بحصولها على جائزة التميز المؤسسي الأوروبي بحضور مساعد وزير الخارجية ناصر الصبيح ومدير إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات هدى الراشد ورؤساء مجالس إدارات الجمعيات والمؤسسات الأهلية.



وفي كلمته قدم رئيس مجلس إدارة الجمعية د. عبدالرحمن المحيلان شكره لممثلي جائزة التميز الأوروبي وتحذر لهم عن قيمة الإحسان باللغة الإنجليزية وعن مسيرة أكثر من 40 عاماً من تاريخ الجمعية حفلت بالدروس والعبر والتجارب والمعترفات حرص المؤسسون على توثيقها لتكون انطلاقة لتدوين وصياغة نظم وإجراءات العمل وأساس بنيان متين ، وقد وقفنا نتعلم



ونتطور كل يوم من تجارب شركائنا بالخير والعطاء ونستمد النصح والتوجيه من أهل الخبرة والعلم.

وقال د.المحيلان ونحن نحتفياليوم بهذه الجهود التي تكافف فيها من أحب العون فأكملنا بالنصائح والتوجيه وجندود التميز في العون (أسرة العون) التي نفخر بتكاتفها وتعاونها في كل مهمة أو تحد يواجههم.

وعن طريق كلمة مسجلة من سويسرا هنا السيد راسل لونجمير مدير عام منظمة التميز الأوروبي جمعية العون على هذه الحالة ومؤكداً أن المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة تحظى بشقة آلاف المنظمات في جميع أنحاء العالم منذ أكثر من 30 عاماً ولها تجارب سابقة في دعم المؤسسات في إدارة التغيير وتحسين الأداء.

كما ساعدت أكثر من 50 ألف مؤسسة على الأداء الأفضل على مدار 30 عاماً باستخدام منهجياتها الرائدة عالياً ونموذجاً «DFQM» والتكنولوجيا المدعومة بأفضل الممارسات، كما شكرت مدير فرع المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة في الشرق الأوسط إسراء مبيضين جمعية العون على تميزها وتصنيعها 3 نجوم في التميز الأوروبي.

وفي كلمته تناول مدير عام العون المباشر د.عبدالله السميط رحلة العون منذ بدأت أول بذرة للجمعية عام 1981، وقصة الكفاح التي بدأت والتحديات التي واجهت الجمعية .

وقال إن مسيرة التميز مع «DFQM» هدف قوي ورحلة احتاجت ابتداء إلهام قيادات الجمعية على كل المستويات وإنشاء ثقافة ملتزمة بقيادة الأداء مع الحفاظ على الرونة



العاملين وتقديرهم، وتحقيق مفهوم القدوة الحسنة كقيادة في العمل الخيري.

وتركز نماذج التميز على وجود مكونات محددة هي الأسس أو المبادئ العامة للنموذج، كما يوجد لكل نموذج معايير رئيسة، ولها معايير فرعية وكل معيار فرعى له ممارسات أو شواهد، تقسم هذه المعايير بحسب النماذج إلى عناصر العمل المؤسسي (المكبات، التنفيذ، النتائج)، ولكل نموذج أداة تقييم خاصة به تستخدم منطق الرadar الذي ينظر من أكثر من زاوية للمعايير التي يتم تقييمها.

تحرص النماذج على تعزيز مبادئ أساسية من خلالها يتحقق التميز المؤسسي، من أهمها القيادة بالإلهام والقدوة الحسنة، وهي هنا ليست المستوى الهرمي الأعلى في الهيكل التنظيمي، وإنما السلوك الذي ينبغي أن يرى في كافة المستويات التنظيمية، ويكون مصدراً لإلهام العاملين والمعنيين لتحقيق الأداء التفوق، كما تؤكد معايير التميز المؤسسي على المورد البشري إذ تربط بين إسعاد الموظفين وقدرة المنظمة على تحقيق أهدافها وكسب ولاء المستفيدين منها، كما تعزز نماذج التميز المؤسسي مبدأ التركيز على المستفيدين، فالمنظمات المتميزة هي من تحمل المستفيد محور ارتكاز تسمع منه وتفهم احتياجاته وتشركه في تطوير خدماتها وتحقيق القيمة التي يسعى إليها، ومن المبادئ المهمة التي تمثلها نماذج التميز هو تعزيز المنظمات لبناء قدراتها الداخلية في إدارة عملياتها بصورة تضمن مرونة الأداء وقلة التعقيد الإجرائي، بل وتضع مقاييس خاصة للتتأكد من فعاليتها ورضا المتعاملين عنها، كما تعزز نماذج التميز التعلم المؤسسي والإبتكار بما يضمن تفوق المؤسسة من بين منافسيها ويساعدها على تطبيق مبدأ التحسين المستمر، ولذلك أن تخيل لو تمكنت المنظمات الشبابية أو غيرها من تطبيق هذه المبادئ والأسس كيف سيكون حال أدائها في خدمة قضيابها.

والقدرة على التكيف وعلى التطور في المستقبل وشكر وزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية على جهودهما التي بذلها للوصول لهذا التميز.

## جائزة التميز

وتحدف هذه الجائزة، التي تم تأسيسها في عام 1992، إلى تقدير دور الشركات التي تحقق نتائج متميزة ومستدامة في كل مجالات نموذج تميز المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة وتعد طريقة التقييم واحدة من بين أقوى الطرق بين كل الجوائز، حيث تضم فريقاً من المقيمين المستقلين الذين يقضون حوالي 500 ساعة في مراجعة الوثائق وإجراء المقابلات في الموقف للك شركة مرشحة. ويوفر التقييم الناجم الذي يتم إجراؤه بموجب نموذج تميز المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة نظرة عامة شاملة حول مدى فاعلية تطوير الشركة ونشرها لاستراتيجيتها، بما يتوافق مع احتياجات وتوقعات أصحاب المصلحة.

ومنظمة التميز الأوروبي هي منظمة تدعم المؤسسات في إدارة التغيير وتحسين الأداء، ولقد شهد هذا النموذج عدداً من دورات التحسين والتطوير على مر السنين ليس فقط لضمان الموثاقة والحداثة، وإنما للاستمرار في تحديد أجندة الإدارة لأي مؤسسة تطمح في تحقيق مستقبل مستدام وطويل الأمد، إن الطبيعة الاستراتيجية لنموذج تركيزه على الأداء التشغيلي وتحقيق النتائج، تجعله الإطار المثالي لاختبار تماสک وموائمة طموحات المؤسسة المستقبلية بالمقارنة مع طرق عملها الحالية واستجابتها للتحديات المختلفة ونقط الالم (Pain-points).

وحاءت جائزة التميز في العمل الخيري لتحقق هذا الغرض النبيل ولتساهم في رفع مستوى الأداء للمنشآت الخيرية، والارتقاء بجودة خدماتها، وبما يحقق رضا الشرائح المختلفة من المستفيدين، كما أن تتحقق التميز في العمل الخيري يتطلب دوراً فاعلاً وملموساً لقيادة النشأة في وضع الخطط الاستراتيجية الملائمة، والتواصل مع كافة المعنيين، وتحفيز



# تنفيذ 46 ألف أضحية استفاد منها أكثر من 1,380,300 شخص في إفريقيا

## إحياء لشعيرة عظيمة وتيسيراً للمحسنين

### الفئات المستهدفة

ويستهدف المشروع : الأسر الفقيرة في القرى النائية ، المتضررين من الكوارث والنازحين ، ذوي الهمم من أصحاب الإعاقات وأسرهم ، الأرامل وأمهات الأيتام ، كبار السن ممن لا داعم لهم .

ويتم تنفيذ المشروع على عدة مراحل وتشمل تحديد المناطق الأكثر احتياجا ، شراء الأضاحي مبكرا لاختيار الأضاحي الأكثر جودة والمطابقة للشروط الشرعية وتجنب ارتفاع الأسعار قبل العيد وفحص الطبيب البيطري للأضاحي للتأكد من سلامتها ، رعاية الأضاحي وتغذيتها ، ثم نقلها للمسالخ المعتمدة أو القرى لتنفيذها ، تجهيز مواقع التنفيذ وتحديد خطة التوزيع لتكون ملائمة لمعايير الصحة والسلامة وللحماية العاملين والمستفيدين من انتشار العدوى ، توزيع بطاقات للمستحقين ليستلموا بموجبها حصتهم من الأضاحي ، البدء بالتنفيذ بعد صلاة العيد حتى آخر أيام التشريق ، يرافق التوزيع خاطرة دعوية عن شعيرة الأضحية في الإسلام ودعاء لمن أسمهم في وصولها للمحتاجين واهتمام بأصحاب الهمم من المستحقين للأضاحي ومنحهم الأولوية في التوزيع .

### ريع وقف الأضحى

وزفت العون البشري للواقفين والمساهمين في وقف الأضحى الذي بلغ قيمته 400 دينار كويتي ويتم من خلاله تخصيص أضحية سنوية لصاحب الوقف ، أنه نفذ من إجمالي ريع الوقف هذا العام 6,608 أضحيات .

يدرك أنه بلغ عدد الأضاحي لهذا العام 46,010 أضحيات ، استفاد منها 300,380،1 مستفيد ، في 27 دولة إفريقية .



**كعادتها السنوية تقوم العون المباشر بذبح الأضاحي إحياء لشعيرة عظيمة وتيسيراً للمحسنين الراغبين بتنفيذ أضاحيهم في المجتمعات الأشد فقراً في إفريقيا .**

ويعد موسم الأضاحي من أكثر المواسم تحديا في الإعداد المسبق والتحطيط المحكم والتنفيذ السريع ، ليكون التنفيذ متقدماً وملائماً للتوكيل الذي حمله أهل الخير والإحسان للجمعية في تنفيذ أضاحيهم بما يتواافق مع الشريعة ويحقق المقاصد ويكون التنسيق فيه مستمراً على مدار الساعة بين الجمعية ومكاتبها في إفريقيا واليمن ، ثم الفرق العاملة المنتشرة في كل دولة ، لحين اكتمال تنفيذ آخر أضحية .

ويهدف مشروع الأضاحي إلى إحياء سنة عظيمة من سنن الإسلام ، وتحقيق التراحم بين المسلمين في مواسم الطاعات والعبادات ، وتيسير الفرصة للمحسنين الراغبين في إدخال السرور على المسلمين في العديد من المناطق الأشد احتياجاً و إدخال فرحة العيد لبيوت الأسر الفقيرة والتوصعة عليهم في أيام العيد .

## 4 ملايين وجبة إفطار صائم للقرى وحملة كبرى لتوفير مياه الشرب في إفريقيا واليمن

مصداقاً لقول النبي ﷺ " من فطر صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء" (صحيح الترمذى). استقبل أصدقاء ومtribعي العون الكرام هذا الشهر الكريم بالتنافس في الخير اقتداءً برسولهم الكريم ﷺ "... وكان أجود ما يكون في رمضان" (صحيح البخاري).

وأكملت السيدة/ نسيبة عبدالرحمن السميط، مديرية إدارة العلاقات العامة والتسيويق، بأن العون المباشر عملت في شهر رمضان من هذا العام (2021) لتجهيز عدد 4 ملايين وجبة إفطار صائم من الوجبات الجاهزة والسلال الرمضانية تم توجيهها إلى إفريقيا واليمن، كما خصصت العون مع بداية الشهر الكريم حملة كبرى لتوفير المياه للأماكن الأكثر جفافاً في إفريقا من أجل سقياهم وإحياء قراهم. بالإضافة إلى تخصيص حملة في كل ليلة من ليالي العشر الآواخر، والتي تتتنوع بين حملات لمشاريع تنمية - رعاية أيتام - تعليمية - دعم الجامعات - إغاثية - غذائية - صدقة جارية وغيرها.



وقالت السميط، ما زلت أذكر ما نقله الوالد المؤسس الدكتور عبدالرحمن السميط عن أحد الفقراء قوله : "إنني بمجرد ما أرى وجبات إفطار الصائم أنسى كل ما عانيته من جوع وعطش في هذا الشهر الكريم، لأنني لا أملك المال لأشتري الإفطار، وبعدها رفع يديه بالدعاء لكل من أسهم في إصال هذا الإفطار إليهم" ، كما حثت أصدقاء ومtribعي العون المباشر على اغتنام النفحات الربانية في شهر رمضان المبارك، والمساهمة في دعم أعمال الخير ليعم الخير والنفع بين المسلمين.

### مشاريع تنمية لإنتاج السلع الضرورية في إفريقيا لمواجهة الموجة الثانية من فيروس كورونا

استفاد أكثر من 19,500 إنسان إفريقي من المشروعات التنموية التينفذتها جمعية العون المباشر مؤخراً في الدول الإفريقية ، فضلاً عن توظيف العديد من أمهات الفقراء والفتيات. إذنفذت العون 16 مشروع مخبز في دول إفريقية عدة لتوفير الخبز للقرى الفقيرة المجاورة لمكان كل مشروع، واستفاد من هذه المشروعات أكثر من 7,000 إنسان.

ولضمان ديمومة تلك المشروعات حتى تستمر في جلب الدخل للأسر الفقيرة، يقوم فريق العون بالتوجيه المستمر للقائمين على هذه المشروعات من أجل نجاحها ، لكي تغنيهم عن السؤال من ناحية، وضمان استمرارية توفير السلع الضرورية من ناحية أخرى.



## افتتاح مخابز توفر الخبز الطازج لأيتام الجمعية



تعمل جمعية العون المباشر على توفير جميع احتياجات أيتامها الذين ترعاهم في الدول الإفريقية التي تعمل بها ، ويبلغ عددهم أكثر من عشرين ألف يتيم ويتيمة ، من خلال توفير جميع متطلباتهم التغذوية والعلمية والصحية والإعائية ، ومنها إنشاء وتجهيز وتشغيل مخابز لإنتاج الخبز لتوفير الخبز الطازج لهم في مراكزها ، فضلا عن توفيره لأهالي القرى الفقيرة المجاورة وتوفير فرص عمل للعديد منهم في هذه المخابز .

وفي هذا الإطار تم بحمد الله افتتاح مخبز في مركز الأيتام التابع للجمعية في دولة بنين ، وسط سعادة بالغة من الأيتام وفرحتهم بالحصول على خبز طازج عالي الجودة .

## مركز بلال بن رياح في سيراليون يدرب أيتامه على الديمقراطية وحرية الاختيار

نظم مركز بلال بن رياح التابع لجمعية العون المباشر في مدينة كوسوتاون ، حملة تنظيمية انتخابية للأيتام ، لتأكيد الثقافة الديمقراطية وحرية الاختيار في نفوسهم ، وإبداء آرائهم ، وتدريبهم على زرع الثقة في نفوسهم وتحملهم المسؤولية .

وقد تم تنظيم انتخابات بينهم لاختيار ممثليهم وأعضاء اللجان المختلفة ، ولقد لاقت هذه الاستجابة اشادة من كل أيتام وموظفي المركز ..





## أسهم في تحسين حياة الملايين من المواطنين في الدول العربية

### عبداللطيف الحمد مسيرة خير وعطاء وإحدى القوى الناعمة للكويت

عرفت الكويت منذ القدم وحتى الآن ، بالعديد من رجالاتها الخيرين الذين أسسوا قوتها الناعمة التي منحتها صورتها الإنسانية من خلال ما جبلوا عليه من خير وإحساس بالبشر والاجتهاد في مساعدة المعوزين والمحاجين.

ولقد بُرِزَ العُدِيدُ مِنْ هُؤُلَاءِ الرِّجَالِ مِنْ التَّجَارِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الَّذِينَ أَوْقَفُوا أَمْوَالَهُمْ لِلصَّرْفِ عَلَى مَشْرُوعَاتِ الْخَيرِ وَمَسَاعِدِ الْآخَرِينَ ، وَلَا تزال آثارَ أَعْمَالِهِمْ باقِيَةً وَلَا يَرَالُ أَيْضًا الْكَثِيرُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ يَتَقدِّمُونَ صَفَوفَ الْعَمَلِ الطَّوْعِيِّ وَالْخَيْرِيِّ بِمَسْتَوِيهِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَإِذَا كَانَ هَذَا يَتَمُّ عَلَى مَسْتَوِيِّ الْأَشْخَاصِ ، فَإِنْ هُنَاكَ رِجَالًا عَلَى مَسْتَوِيِّ الدُّولَةِ رَفِيعُ رَأْيِهِ الْكَوْيِتِيُّ عَالِيَّةُ عَلَى مَسْتَوِيِّ الْعَالَمِ كُلِّهِ ، وَعَرَفَتْهُ مَعْظِمُ دُولِ الْعَالَمِ ، هَذَا الرِّجَلُ هُوَ السَّيِّدُ عبدُ اللَّطِيفِ يُوسُفُ الْحَمَدُ رَئِيسُ مَجْلِسِ الْإِدَارَةِ وَالْمُدِيرُ الْمُسَاقِطُ لِلصَّنْدُوقِ الْعَرَبِيِّ لِلْإِنْمَاءِ الْإِقْتَصَادِيِّ وَالْإِتِّجَاهِيِّ .

وَفِي هَذَا الصَّدِّدِ نَنْقُلُ جَانِبًا مَا كَتَبَهُ عَنْهُ عَبْدُ الْلَّهِ أَحْمَدُ الصَّبِّيْحُ - الْمُدِيرُ الْعَامُ - الْمُؤْسِسَةُ الْعَرَبِيَّةُ لِضَمَانِ الْاسْتِثْمَارِ وَاثِمَانِ الصَّادِرَاتِ فِي جَرِيَّةِ الْأَنبَاءِ الْكَوْيِتِيَّةِ : بَرَزَ اسْمُ عبدِ اللَّطِيفِ يُوسُفِ الْحَمَدِ رَئِيسِ مَجْلِسِ الْإِدَارَةِ وَالْمُدِيرِ الْعَامِ لِلصَّنْدُوقِ الْعَرَبِيِّ لِلْإِنْمَاءِ الْإِقْتَصَادِيِّ وَالْإِتِّجَاهِيِّ كَأَحَدِ أَهْمَّ رَوَادِ حِيلِ الْمُؤْسِسِينَ وَالْمُبَادِرِينَ فِي مَحَالِ التَّنْمِيَةِ وَالْعَمَلِ الْإِقْتَصَادِيِّ الْعَرَبِيِّ الْمُشَرَّكِ بِإِنْجَازَاتِهِ الْمُضْخَمَةِ وَأَدَائِهِ الْإِسْتِثنَاءِيِّ عَلَى مَدِيِّ الْعَوْدِ الْسَّتَّةِ الْمَاضِيَّةِ .

كَانَ لِنشَأَةِ عبدِ اللَّطِيفِ الْحَمَدِ عَلَى أَرْضِ الْكَوْيِتِ فِي نَهَايَةِ الْثَّلَاثِينِيَّاتِ وَأَصْلَهُ طَيْبٌ وَتَعْلِيمَهُ الرَّاقِيُّ فِي الْمَدِرَسَةِ الْقَبْلِيَّةِ بِالْكَوْيِتِ ، ثُمَّ فِي كَلِيَّةِ فِيكتُورِيا بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَالْجَامِعَةِ الْأَمْرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، ثُمَّ كَلِيَّةِ كَلِيرْمُونْتِ وَجَامِعِيِّ هَارْفَارِدِ وَسْتَانْفُورْدِ بِالْوُلَيَّاَتِ الْمُتَّحِدةِ أَبْلَغَ الْأَثْرَ فِي تَكْوِينِ شَخْصِيَّتِهِ الْثَّرِيَّةِ الْمُتَزَنَّةِ الْمُتَنَوِّعةِ وَالْمُتَشَعِّبَةِ فِي مَعَارِفِهَا وَ ثَقَافَهَا وَعَلَاقَاتِهَا .

وجاءت خبراته الطويلة في مجال العمل العام على مدى ستة عقود جلها في مجال التنمية عبر قيادته للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في الفترة ما بين عامي 1963 و1982، وتوليه مسؤولية وزارة المالية والتخطيط في الكويت في الفترة ما بين عامي 1981 و1983، ثم قيادته للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في الفترة ما بين عامي 1985 و2020 لتجعل منه شخصية استثنائية بكل المقاييس.

### صاحب مدرسة في التنمية العربية

أسهم عبد اللطيف الحمد في تحسين حياة الملايين من المواطنين العرب عبر إشرافه على تنفيذ المئات من مشاريع التنمية للصندوقين الكويتي والعربي في مجالات المرافق والبنية التحتية وشبكات المياه والكهرباء والطاقة والنقل والاتصالات والزراعة والري والتنمية الريفية والصناعة والتعدين وغيرها من المجالات وتكليف إجمالية ضخمة.

ويعد الحمد صاحب مدرسة في التنمية العربية لا تكتفي بمجرد تمويل المشروعات وبناء المنشآت بل اتسعت في نظرتها لتشمل بناء الإنسان وتنميته عبر سياسات وبرامج لدعم وتشجيع المبادرات والبدعيات العرب في مختلف المجالات بما فيها المجالات البحثية والثقافية والفنية وغيرها باعتباره الهدف النهائي والوسيلة الأهم لبرامج التنمية.

العام 1975، فضلاً عن أن «الصندوق العربي» يسهم في رأسمال «المؤسسة» ويشارك بفعالية في أنشطة وأجتماعات مجلس مساهميها.

## تكريم عالي وإقليمي وم المحلي

وفي هذا السياق، وإضافة لأسباب أخرى عديدة لا يتسع المجال لذكرها كان من الطبيعي أن يتم تكريم رائد العمل التنموي العربي عبد اللطيف يوسف الحمد من العديد من ملوك ورؤساء دول وحكومات الدول العربية بأرفع الأوسمة والنياشين وكل أساليب التقدير المختلفة.

كما تم منحه درجة الدكتوراه الفخرية من جهات تعليمية إقليمية ودولية، وإطلاق اسمه على العديد من المؤسسات التنموية في دول المنطقة.

ومؤخراً، كرم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي معالي السيد عبد اللطيف يوسف الحمد المدير العام / رئيس مجلس الإدارة السابق.

وأقام الصندوق بهذه المناسبة حفل تكريمه عرفاً بإنجازاته التي قدمها طوال مسيرته في الصندوق، حيث كان قد أسهم في تأسيسه في سنة 1974، ثم تولى رئاسته منذ عام 1985 حتى عام 2020.



أقيم حفل التكريم في مبنى الصندوق العربي ، وحضره المدراء العامون السابقون للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية الذين رافقوا معاليه في مسيرة التنمية ، كما أسهم عدد من أعضاء مجلس إدارة الصندوق العربي السابقين في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة بالمشاركة عن طريق الفيديو في حفل التكريم ، كما حضر الحفل المدراء في الصندوق العربي وكبار موظفيه .

وبهذه المناسبة بادر الصندوق العربي بإطلاق اسم معالي السيد عبد اللطيف الحمد على مركز المؤتمرات في مبنى الصندوق لإنجازاته وعطائه .

و عبر إدارته البارعة لفريق عمل متعدد المهارات والخبرات تم انتقاوه وفق معايير مهنية من مختلف الجنسيات العربية لمساعدته في ترسیخ مكانة «الصندوق» في قلوب ملابين العرب والقيام بدوره في مساعدة حكوماتهم على تحسين مستوى معيشة المواطنين في المنطقة.

## سمات شخصية نادرة

لقد جbah الله وأكسبته الخبرة سمات شخصية نادرة أبرزها ميزة التوازن الدقيق في الخصال ما بين التواضع والجسم وكذلك ما بين الموضوعية والإنسانية إلى جانب ما يمتلكه من علم وخبرة وحرص على مبادئ العدالة والرحمة والوفاء.

شغل مناصب عدة كرئيس وعضو مجلس إدارة في العديد من المؤسسات الاقتصادية الإقليمية والدولية، وعضو في مجالس اللجان الاستشارية لعدد من المؤسسات المالية الدولية، منها البنك الدولي، وعضو في مجموعة الثلاثين، وعضو في مجالس أمناء العديد من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في العالم العربي وعلى مستوى العالم.

أشرف على إنشاء المقر الدائم للمنظمات العربية وحوله من مجرد مبني منظور يضم مقرات أربع منظمات وجهات عربية رائدة إلى متحف مفتوح يضم مقتنيات نادرة وتاريخية، إلى جانب إبداعات لفنانين ورسامين عرب، بل نجح في جعل هذا المبني رمزاً للمهنية والانضباط ومثالاً لا يجب أن تكون عليه إدارة المؤسسات في دول المنطقة.

كما قام الحمد بدور مهم في مناقشات إنشاء الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات ودفع مسيرة العمل فيها منذ تأسيسها وحتى الان. حيث قام بتوجيه الدعوة لانعقاد الاجتماع الأول لمجلس مساهمي المؤسسة في عام 1974، وترأس أول لجنة للإشراف على أعمالها في





وقالت اليونيسف إن الأطفال معرضون لخطر الاعتداء الجنسي والتجنيد في الجماعات المسلحة.

## ملايين الأطفال في خطر بسبب العنف في الكونغو

أ ف ب

قالت وكالة الطفولة التابعة للأمم المتحدة اليونيسف في بيان "إن حياة ومستقبل أكثر من ثلاثة ملايين طفل نازح معرضة للخطر في الكونغو الديمقراطية".

وبحسب أرقام الأمم المتحدة ، فقد أجبر 5.2 مليون شخص في جمهورية الكونغو الديمقراطية على ترك منازلهم بسبب الصراع - "أكثر من أي بلد آخر باستثناء سوريا" ، بحسب اليونيسف.

وأضافت أن "العائلات النازحة تعيش في مستوطنات مزدحمة تفتقر إلى المياه الصالحة للشرب والرعاية الصحية والخدمات الأساسية الأخرى.

ويتم إيواء الآخرين من قبل المجتمعات المحلية الفقيرة. في أكثر المقاطعات التي تعاني العنف في إيتوري وشمال وجنوب كيفو وتنجانيقا ، حيث يعاني أكثر من ثمانية ملايين شخص من انعدام الأمن الغذائي بشكل حاد."



وإنما برنامج، لأننا ندرك أن الأمر سيتطلب أكثر من مشروع واحد لتحقيق فارق في جنوب مدغشقر".

أوضحت أنـ 100 مليون دولار ستمول المرحلة الأولى من البرنامج "الذي سيقدم حلولاً مستدامة لمشكلات مثل توفير المياه ، مشيرة إلى أن شح المياه هو السبب الرئيسي لأنعدام الأمن الغذائي في جنوب مدغشقر.

## البنك الدولي يضخ 100 مليون دولار لواجهة المجاعة في مدغشقر

أ ش أ

وافق مجلس إدارة البنك الدولي ، على تمويل بقيمة 100 مليون دولار؛ للمشاركة في جهود دreu الماجاعة في جنوب مدغشقر.

وأوضحت ممثلية البنك في مدغشقر أن الأخيرة ستلتقي هذا الدعم، الذي يتضمن قرضاً ومنحة ، عبر المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك، مضيفة أن هذا المبلغ المالي سيدعم مشروع "ميونجو" لمساعدة مواطني جنوب مدغشقر.

وقالت ماري شنتال اوانييجيرا ، مندوبة البنك القيمة في مدغشقر، "إن (ميونجو) ليست مشروعًا فقط ،

# الصحة العالمية تدق جرس الإنذار .. خطر الإيبولا يهدد جيران غينيا



قال مسؤول كبير في منظمة الصحة العالمية ، إن مخاطر إيبولا ”عالية جدا“ بالنسبة لجيران غينيا ، وإن بعض تلك الدول ليست مستعدة لحملات التطعيم. وأوضح ممثل منظمة الصحة العالمية في غينيا ، جورج ألفريد كي - زيربو ، في إفادة إعلامية افتراضية ، أنه تم حتى الآن تحديد 18 حالة إصابة بالفيروس ، توفي منهم 4 أشخاص ، لأول مرة منذ عام 2016. وكان قد تم تطعيم 1604 أشخاص ضد الإيبولا في الموجة الجديدة من الأرض هناك.

يشار إلى أن مرض إيبولا ، هو عدو فiroسيّة حادة تصيب الإنسان وبعض أنواع الحيوانات. وكان الوباء قد انتشر في غرب إفريقيا في عام 2015 ، وأصاب 3 بلدان بشكل رئيسي هي ، غينيا وسيراليون وليبيريا.

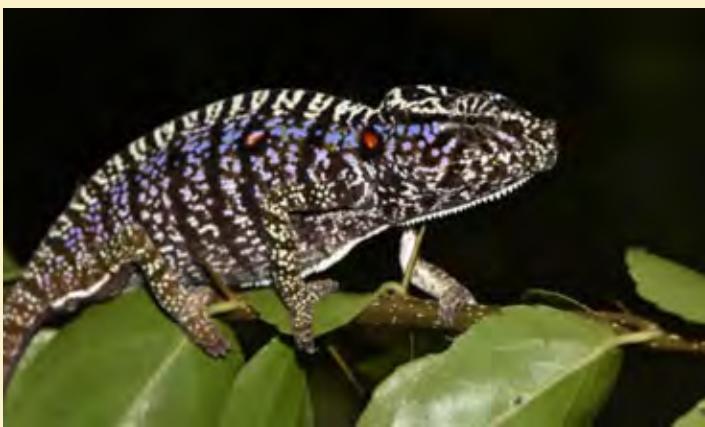
رويترز

## ظهور حرباء شوهدت آخر مرة قبل قرن في مدغشقر

وقال الباحثون إن أنثى النوع ، التي لم يتم توثيقها من قبل والهدد مؤئلها بسبب إزالة الغابات ، تظهر أنماطاً ملونة بشكل خاص أثناء الحمل ، عند مواجهة الذكور وعند الإجهاد.

اكتشف العلماء نوعاً من الحرباء شوهد آخر مرة في مدغشقر منذ 100 عام.

وقال باحثون من مدغشقر وألمانيا إنهم اكتشفوا حرباء فولتزكوا خلال رحلة استكشافية إلى شمال غرب الجزيرة الإفريقية.



وفي تقرير نُشر في مجلة سالاماندرا ، قال الفريق بقيادة علماء من مجموعة ولاية بافاريا لعلم الحيوان (ZSM) ، إن التحليل الجيني حدد أن الأنواع مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحرباء لابورد.

ويعتقد الباحثون أن كلاد الزواحف تعيش فقط خلال موسم الأمطار - يفقس من البيض ، وينمو بسرعة ، ويتصارع مع المنافسين ، ثم النزوح ثم يموت خلال



## حركة المرور في لاجوس تعيق الحوامل عن الوصول للمستشفيات في الوقت ال المناسب للولادة

كشفت دراسة عن أن رحلة النساء الحوامل إلى المراقب الصحية تستغرق أربع مرات أطول مما تقتربه الخرائط على الإنترنت.

وكانت دراسة قد كشفت أن حركة المرور الكثيفة والطرق السيئة في لاجوس أصبحت محيرة لأدواء رسم الخرائط عبر الإنترنت مع ذلك من آثار سلبية على الأشخاص الذين يحاولون الوصول إلى مستشفيات المدينة.

ونظر الباحثون في حالات النساء الحوامل اللواتي يحاولن الوصول إلى المستشفيات في المدينة الأكبر اكتظاظاً بالسكان في نيجيريا ، ووجدوا أنهن واجهن رحلة أطول بأربع مرات مما حدده أجهزة الكمبيوتر والأقمار الصناعية ، مما يعني أن نماذج الوصول إلى مرفق الرعاية الصحية هي أيضا خارج التقديرات.

الجارديان

## السنة القمرية بالصين .. ”الوجوه السوداء“ تخضب الأفارقة

سكاي نيوز عربية

تعرض التلفزيون الصيني لانتقادات من الجالية الإفريقية ، بسبب عرضه حفلاً لراقصين صينيين بوجوه ملونة بالأسود ، وهو ما اعتبره البعض تصرفًا عنصرياً.

وعرض التلفزيون الرسمي الصيني راقصين بوجوه سوداء ، يمثلون أفارقة ، خلال بث وطني ، حيث احتفت الصين بقدوم السنة القمرية ، من خلال احتفالات هادئة وسط قيود السفر لاحتواء موجات التفشي المتجددة لفيروس كورونا.

وعلى موقع تويتر ، وصفت جماعة ”بلاك ليفيتي تشاينا“ ، وهي مجموعة من المتحدين من أصل إفريقي يعملون في الصين أو معها ، البث بأنه ”مخيب للأمال للغاية“.

وأشارت إلى أن حفل شبكة ”سي سي في“ التلفزيونية الحكومية لمهرجان الربيع ظهر فيه فنانون بوجوه سوداء مع قرد.

وقالت الجماعة: ”لا يمكننا التأكيد بما فيه الكفاية على تأثير مشاهد مثل هذه على مجتمعات الأفارقة والأفارقة في الشتات الذين يعيشون في الصين.“.



## قصة جبل الذهب في الكونغو

انتشر قبل فترة من الوقت على نطاق واسع قصة العثور على جبل من الذهب في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والآلاف يبحثون عن أي قطعة من المعدن الأصفر في ذلك الجبل.

وأظهر الفيديو عدداً كبيراً من القرويين الذين اندفعوا إلى الجبل بحثاً عن الذهب، وكانوا يحفرون بأيديهم وأدوات أخرى عليهم يحصلون على شيء من المعدن النفيس.

وذكر ناشر الفيديو أن القرويين، وبداً أن عددهم بالمئات، يأخذون الذهب بصيغته الخام إلى منازلهم لغسل الأوساخ التي تحيط به، ويستخرجون منه المعدن الأصفر.

ورغم أن جمهورية الكونغو الديمقراطية، واحدة من أقوى وأغنى الدول في إفريقيا خاصة بالذهب، إلا أن شعبها يعاني الأمرين.

وليس الذهب فحسب، فنحو 65 بالمائة من إجمالي الكولتان بالأرض موجود في الكونغو، وهي مادة مهمة للغاية لصناعة الهواتف والحواسيب.



## مزارع سوداني يصطاد تمساحاً ضخماً التهم شخصين

الي بي سي

بعد مطاردة استمرت 21 يوماً تمكّن المزارع السوداني محمد فضل المولى من اصطياد تمساح ضخم طوله 5 أمتر وعرضه نحو 50 سنتيمتراً.

وقال فضل المولى، البالغ من العمر 52 عاماً، لموقع سكاي نيوز عربية إن التمساح ظل يظهر ويختفي منذ فترة طويلة وأثار الرعب في نفوس سكان المنطقة بعد أن التهم شخصين وعدداً من الخراف خلال الأشهر الماضية.

وأشار إلى أنه ظل يتربص بالتمساح المخيف ويتبّعه طوال تلك الفترة إلى أن تمكّن من إصابته

بعدة طلقات نارية غطس على إثرها إلى قاع النهر، في منطقة حجر العسل بولاية نهر النيل الواقعة على بعد 110 كيلومترات شمال العاصمة السودانية الخرطوم، ونظرًا لحجمه الكبير استدعى الأمر مشاركة أكثر من 22 شخصاً وعدها من السلاسل والحبال الغليظة لإخراجه من النهر.

وفور إخراجه من النهر تجمع العشرات من أهل المنطقة لسلخ جلدته وتقطيع لحمه وتوزيعه وطبخه.



## سامية حسن صلوحي أول رئيسة محجبة في إفريقيا

رويترز



أمانى كرومى، لتصبح المرأة الوحيدة في منصب وزاري رفيع في مجلس الوزراء.

- تم انتخابها لعضوية الجمعية الوطنية بعد فوز ساحق في عام 2010.

- انضمت إلى مجلس الوزراء عام 2014 عندما اختارها الرئيس جاكايا كيكويتي، وزيرة الدولة لشؤون النقابات، في نفس العام تم انتخابها رئيسة للهيئة المكلفة بصياغة الدستور الجديد للبلاد.

- اختارها الرئيس الراحل جون ماجوفولي، لنصب نائب الرئيس قبل الانتخابات العامة في البلاد لعام 2015، وأعيد انتخابها في عام 2020.

- حصلت على شهادتها من جامعة مزومي في تنزانيا، ثم حصلت على تعليم عالي في جامعة مانشستر في بريطانيا، وحصلت على شهادة في الاقتصاد ولاحقاً على الإنترت من جامعة جنوب نيو هامبشاير في الولايات المتحدة.

- متزوجة من حافظ أمير، وهو مسؤول متلاعند في قطاع الزراعة، ولديها ثلاثة أبناء بنات، أشهرهن ابنتها موانو حافظ أمير.

تجدر الإشارة إلى أن سامية حسن أدت اليمين الدستورية رئيسة لتنزانيا، يوم الجمعة الموافق التاسع عشر من مارس الماضي، لتصبح أول امرأة محجبة تتولى رئاسة الدولة الواقعة في شرق إفريقيا بعد وفاة الرئيس جون ماجوفولي.



أصبحت نائبة الرئيس التنزاني سامية حسن صلوحي ، رئيسة البلاد بعد وفاة الرئيس جون ماجوفولي، لتصبح أول رئيسة مسلمة محجبة في إفريقيا، وفقاً لدستور تنزانيا. وكان التليفزيون التنزاني أعلن مساء السابع من مارس الماضي ، وفاة الرئيس جون ماجوفولي، عن عمر يناهز 61 عاماً، بسبب قصور في القلب.

وتشمل السطور التالية أبرز المعلومات عن رئيسة تنزانيا سامية حسن صلوحي :

- ولدت يوم 27 يناير عام 1960 بمنطقة زنجبار.

- شغلت منصب نائب الرئيس منذ عام 2015، عندما فاز الرئيس التنزاني الراحل جون ماجوفولي بالانتخابات، وفازت بفترة ولاية ثانية مدتها خمس سنوات في انتخابات أكتوبر الماضي.

- كانت وجهًا لدولة تنزانيا في معظم الاجتماعات الدولية.

- عملت بالسياسة منذ عام 2000، وتم انتخابها لأول مرة كعضو في مجلس النواب في زنجبار عن مقعد خاص في عام 2000، ثم تم تعيينها على الفور وزيرة التجارة والسياحة من قبل الرئيس

## الفطر والأضحى مناسبتان عظيمتان تستحقان ارتداء ملابس كوريقي الغالية في السنغال

الي بي سي

يمثل عيد الفطر والأضحى في السنغال ذات الأغلبية المسلمة مناسبتان فريستان في الاحتفال بهما ، إذ يستعد السنغاليون لهما رجالا ونساء كبارا وصغارا أيا استعداد ، وليس أقلها ارتداء الملابس الجديدة التي تحاكي خصيصا لهذه المناسبة ، والتي يرتدونها للخروج لصلوة الفجر وصلة العيددين .

تعرف هذه الملابس محليا باسم كوريقي. وقد لفتت نظر المصور الصحفي ريتشارد شريوك فالنقط العديد من الصور لرتديها في داكار العاصمة .

فها هو بوبكر ديالو ، 23 سنة ، رجل أعمال يعمل في صناعة المواد الغذائية. يحافظ على التقاليد السنوي في السنغال التمثيل في الحصول على ثوب جديد ، أو رداء طويل مصنوع للاحتفال بكوريقي. فهذا البوبي الذي يرتديه مصنوع من مادة "بازين" واستغرق العمل فيه مدة أسبوعين لقصه وتطريزه من قبل خياط محلي.

أما سائق سيارة الأجرة فالو سيفي ، 44 سنة ، فيؤكد أنه يحصل على بوبو جيد كل عام ، وهذه المرة أنفق 45,000 فرنك إفريقي (85 دولارا) لشراء وحباكة ثوب جديد منه .

ويقول: "نحتفل بنهاية شهر رمضان ، لكننا لا نريد أن ينتهي. نريد أن يستمر ثلاثة أو أربعة أشهر أخرى". ويقول إنه دعا ربه هذا العام من أجل انتهاء وباء الكورونا وعدم انتشاره ، وعدم ظهور أي أمراض أخرى.



ويقول مامادو ديوكامي الذي يمسك بمسبحته بعد صلاته في المسجد، 60 سنة، فني صوت في محطة تلفزيون محلية. إنه يقرن هذا البوبي الذي كان يمتلكه منذ حوالي ثلاث سنوات مع ما يسميه "قيمة الهوسا" من النiger، والتي تم شراوها مؤخراً من "أبناء الجالية النيجيرية الكبيرة" في داكار.

وبعد صلاة الفجر في داكار، يقف تيرنو محمد سانوغو البالغ من العمر 10 سنوات بجانب الحاسب أداما تراوري وابنه بابا ، بالإضافة إلى يورو البالغ من العمر 23 عاماً.

**يقول أداما: "لقد حان الوقت للاستمتاع بالعيد".**  
**ويضيف ثيرنو: "والتفكير في الله".**



و قال الطالب سام آما فاي ، البالغ من العمر تسعة عشر عاما ، وهو يعرض نموذج "جراند بوبو" الجديد هنا ، إنه متخصص للاحتفال بعيد الفطر بعد نهاية شهر رمضان بعد صيامه لمدة شهر.



An aerial photograph showing a group of people gathered along a narrow, dry, brown watercourse or streambed. The ground is extremely dry and cracked. The people are carrying various containers, likely for collecting water. The scene is set against a backdrop of a vast, arid landscape.

الناد

يعني لهم كل شيء

# كورونا تزيد متاعب الفقراء في جنوب إفريقيا



أوراقهم: تصاريح العمل ، وبطاقات الهوية. وحث الرئيس سيريل رامافوزا الجنود على أن يكونوا "قوة طيبة" ، قائلاً إن المواطنين مرءوبون - من الإصابة بالفيروس ، فقدان الوظائف ، ونفاد الأموال لإطعام عائلاتهم.

## الجوع والبطالة يضربان بقوة

يوجد في جنوب إفريقيا الآن أكبر عدد من حالات الإصابة بالفيروس في إفريقيا ، كان معدل البطالة بالفعل عند 29٪ قبل الوباء ، وحذرت غرفة التجارة والصناعة من أنه قد يرتفع إلى 50٪. لكن الأكثروضوحا هو الجوع.

السلطات ومجموعات الإغاثة والمواطنين على حد سواء يوزعون الطعام. في أحد شوارع جوهانسبرغ الفارغة ، كان المتسولون وأطفال الشوارع سعداء

سبب الإغلاق بسبب فيروس كورونا في جنوب إفريقيا نوعاً فريداً من الإزعاج لبلد لم تخلشه ذكريات الفصل العنصري بعد : قف هناك. خطوة للخلف. لا تلمس.

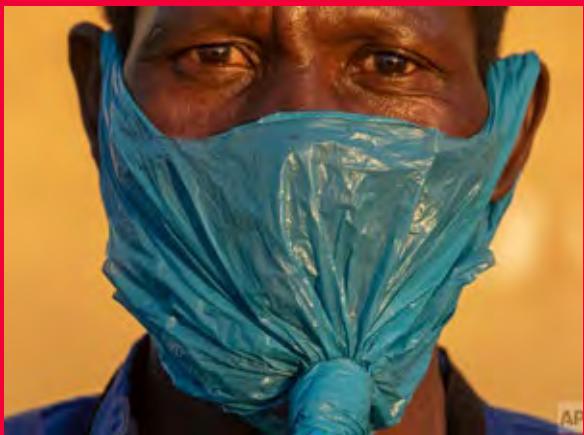
لقد مضى أكثر من ربع قرن على نهاية نظام الفصل العنصري أو حكم الأقلية البيضاء. التي لم يعاصرها العديد من مواطني جنوب إفريقيا في هذا البلد الشاب ، لكن التاريخ وعواقبه لم يتبعا أبداً.

في الأيام الأولى للمقاطعة للإغلاق ، تبعثر المشردون في الشوارع على أيدي الشرطة المدعومة بقوات الجيش - في أكبر انتشار محلية للجيش منذ نهاية الفصل العنصري في عام 1994 ..

تمسك قوات الأمن أسلحتها بأيدٍ ترتدي القفازات التي يمكن التخلص منها ، توقف الغرباء وتفحص



امرأة بلا مأوى تتحدث إلى قوات دفاع جنوب إفريقيا وضباط الشرطة أثناء قيامهم بدوريات في الشارع في جوهانسبرغ



رجل يرتدي كيساً بلاستيكياً على وجهه كإجراء احترازي ضد انتشار فيروس كورونا شرق جوهانسبرغ.



قوات الدفاع الوطني في جنوب إفريقيا تتحقق من درجة حرارة الناس

برؤية نوافذ السيارات المظللة تنفتح وتصل أيديهم ببعض النقود أو علبة فاصلolia.

في أماكن أخرى من البلاد ، اصطف الناس بالألاف ، في انتظار لساعات متالية ، للحصول على عبوة تحتوي على أساسيات مثل دقيق الذرة والسردين.

بعد التباعد الاجتماعي في كل مكان غير مثالى ، بدءاً من الضواحي الغنية حيث ينطلق العداؤون والمشاة الذين يصطحبون كلابهم في الهواء الطلق بعد السماح بهذه الأنشطة مرة أخرى ، إلى البلدات حيث ينتظر عدد متزايد من الأشخاص القلقين الحصول على منح إغاثة شهرية.

في حالة عدم اليقين هذه ، تفعل ما تستطيع. تحول كيساً بلاستيكياً إلى قناع للوجه. وتصبح الشرفة عالماً.

ومع ذلك ، فإن الحزن على الوفاة بسبب كوفيد 19 قوي للغاية لدرجة أنه يتغلب على التردد في احتضان الناس لبعضهم ، بينما يعزى المعزون بعضهم البعض.

يقول الكثيرون إن الإغلاق كان مؤلاً للغاية ولأسباب عديدة. يتوقع بعض الأشخاص ببساطة إلى بيع الكحول والسيجار ، وكلاهما لا يزال محظوظاً حتى مع تخفيف القيود الأخرى.

في أعمق نصف الكره الجنوبي. الليالي باردة. سعال الأنفلونزا يعقد تحديات مكافحة الفيروس الجديد - ناهيك عن مرض السل المتوطن أيضاً.

أجزاء أخرى من العالم تخرج من حالة الإغلاق وتأمل أن يكون الأسوأ وراءها. لكن جنوب إفريقيا ، مثل بقية إفريقيا ، تستعد لما سيأتي

بعد.

أ ب

## السيلي .. قبيلة من المسلمين في جنوب إثيوبيا



### اللغة

يعتقد أن اللغة التي يتحدث بها السيلي يعود أصلها إلى شبه الجزيرة العربية ، حيث وفد اليمنيون إلى هذه المناطق كتجار خصوصاً في منطقة وولباراغ ، كما وفدت موجة ثانية خلال فترة محمد غرن والسلطنة الإسلامية تقرباً عام 1542م ، الذي قاد جيوشه المكونة من الجنود الهررين والصوماليين إلى المنطقة .

السيلي ، هم مجموعة عرقية تقطن جنوب إثيوبيا ، في المنطقة التي تعرف باسم سيلي أيضاً ، ويعود أصلهم إلى مدينة هرر ، كما تعيش أعداد كبيرة منهم في أديس أبابا وأداما وغيرها من المدن والمراكز الحضرية الأصغر في جنوب إثيوبيا. ويشير مصطلح سيلي إلى المتحدثين باللغة نفسها ، ويتكوينون اليوم من مجموعات فرعية رئيسية مثل : أزرنة ، بربيري ، أبيششو ، وورورو ، ميلجا ، أو أولباريج ، أو السيلياتي المعروفين باسم سوموسيلياتي .



ويرى السيلي أنهم يرتبطون تاريخياً بإمارة هادية الإسلامية ، وقد وجدوا في المنطقة في الفترة ما بين 1300 و 1400م ، واستقروا في منطقة وولباراغ ، ولذا فإن الغالبية العظمى من السيلي هم من المسلمين الذين يشكلون أكثر من 99 بالمائة من السكان ، والبقية من المسيحيين الأرثوذكس ، وحتى النصف الثاني من القرن العشرين ، اعتبر السيلي جزءاً من الغوراجي .

مساحات صغيرة من الأراضي لا تتعدي الفدانين باستخدام الأساليب البدائية .

بشكل عام يعاني شعب السيلي من الفقر المدقع ، إذ لا يتعدي دخل الفرد 108 دولارات سنويا ، وهو أقل بكثير من المتوسط السنوي لإثيوبيا ، التي لا تزال تعد واحدة من أفق عشر دول في العالم ، و كشفت إحدى الدراسات التي أجريت في منطقة السيلي أن الأطفال يعانون من سوء تغذية لمدة ثلاثة أشهر كل عام في فترة ما قبل الحصاد ، ووفقا لليونيسف فإن معظم وفيات الأطفال تحدث بسبب الملاريا أو السل أو مرض نقص المناعة البشرية (الأيدز) .



[https://joshuaproject.net/people\\_ groups/11677/ET](https://joshuaproject.net/people_groups/11677/ET) [https://en.wikipedia.org/ \(wiki/Silte\\_\(woreda](https://en.wikipedia.org/wiki/Silte_(woreda)

[https://eridan.websrvcs.com/ templates/System/details. asp?id=52295&PID=833695](https://eridan.websrvcs.com/templates/System/details.asp?id=52295&PID=833695)

حاليا ، يتشارك السيلي و الهررين لغة متشابهة إلى حد ما ، فضلا عن القرب المكاني ، وقد نجح السيلي بعد سقوط نظام (درغ) في عام 1991 في الاستقلال الإداري عن منطقة غوراجي .

بعد الاستفتاء الذي أجري بين 18 و 26 ابريل 2001 أصبحت منطقة ووريدا جزءا من السيلي ، وينتشرون في مدينتي ألكاسو و ( وورابي ) .  
يبلغ عدد السيلي في إثيوبيا حوالي المليون وأربعين ألف نسمة ، منهم حوالي ثمانمائة ألف في منطقة سيلي في الجنوب .

## التعليم والحياة الاقتصادية

وفيما يتعلق بالتعليم اعتبار 16,61 من السكان متعلمين وهو رقم متدن ، وأقل من 2 بالمائة منهم يلتحقون بالتعليم الثانوي ، وبالنسبة للظروف الصحية يحصل 66,93 بالمائة منهم من يسكنون المنازل الحضرية و 7,69 بالمائة من المنازل الريفية على مياه صالحة وآمنة للشرب . بينما لم تتجاوز المنازل الحاصلة على صرف صحي عن 35 بالمائة .

مثل العديد من الإثيوبيين تعتمد أغلبية السيلي على الزراعة في حياتهم الاقتصادية ، حيث يزرعون الشعير والذرة بنوعيها الصفراء والرفيعة والقمح وقصب السكر ، فضلا عن عن التيف الغني بالحديد الذي يصنع منه الخبز الإثيوبي الشهير المسمى إنجيرا ، كما يصنعون منه خبز الكوشو، ومعظم المزارعين يزرعون



## كيف ينقذ نظام الصرف الصحي الأرواح في مدغشقر؟

اليوم ، تكتسح الأمطار التربة الحمراء في البرك. ولكنها في ذلك الوقت ، كانت تختلط ببراز البشر. لم يكن هناك مراحيل في القرية. حتى ما قبل ثلاث سنوات ، كان معظم الناس يتغوطون في حقول الذرة على حافة القرية ، أو في العشب الطويل خلف المدرسة.

كانت البرك التي يقفز فيها ويختلط الأطفال مصدرًا لمرض يهدد الحياة.

دائماً ما بلغت حالات الإسهال ذروتها مع هطول الأمطار ، من نوفمبر إلى أبريل. حدثت وفاة باتريشيا بسرعة كبيرة - بعد ثلاثة أيام من ظهور آلام مستمرة في المعدة وإسهال شديد حتى وفاتها . يقول والدها : "لم نعر الكثير من الاهتمام في البداية فالإسهال شائع جدًا. ولكن بعد ذلك ساعة الأمور."



يتسبب نقص المراحيل في مدغشقر في وفاة الكثير من الأطفال سنويًا ، ويلقي هذا التقرير الضوء على ما يحدث في هذا الشأن في هذه الجزرية التي تقع في شرق إفريقيا ، يقول التقرير :

تم دفن الأخرين بملابسهن المفضلة: باتريشيا ترتدي فستانًا أبيض وميرانا ترتدي ملابس فضفاضة وتنورة وبليوزة. كانت باتريشيا في الثالثة من عمرها ومعها دميتها المصنوعة من أعواد الخيزران ، مع "شعر" من العشب مربوط بشرائط مطاطية. كان والدها ، أوغستين راندرياناناسولو ، البالغ من العمر الآن 62 عامًا ، قد اشتراها قبل بضع سنوات من السوق مقابل 200 أرياري مدغشقري (50 بنشًا) ، وهو مبلغ كان كبيرا في أوائل الثمانينيات.

توفيت ميرانا بعد سبع سنوات من وفاة أختها ، في أوائل التسعينيات. كانت تبلغ من العمر عامين ونصف. تقول أختها الكبرى أوديل ، التي تبلغ الآن 35 عاماً: "لم تبلغ من العمر ما يكفي للتحدث حقًا. لقد كانت أجمل ما بيننا جميعًا". "كان لديها أجمل شعر ، أجمل وجه. كانت تشبه والدي ".

كانت باتريشيا وميرانا اثنتين من ست فتيات ولدن لإيزابيل وأوغستين.

ماتت الأختان في موسم الأمطار. القرية مبنية على منحدر وعندما تمطر السماء تتدفق المياه على المرات.

## نقص المرافق الصحية

حاولوا نقل باتريشيا إلى المركز الصحي في القرية المجاورة ، لكن الأمطار الغزيرة أعادت وصولهم . أعطوهما نقىغاً مصنوعًا من أوراق الجوافة المطحونة ، واشتروا بعض الحبوب من متجر القرية. "ولكن عندما يكون الإسهال سيئاً حقاً ، فإن هذه الحبوب لا تعمل".

ماتت باتريشيا في ليلة من الجفاف الشديد. ذهل والداها. يقول أوغستين: "كانت هناك ، ثم فجأة ، ذهبت". وجهه مليء بالألم.

عندما مرضت ميرانا ، استغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى تفهم أوديل ما كان يحدث. أرادت والدتها اصطحابها إلى المستشفى لأنها رأت مدى خطورة الأمر ، لكن والدتها أراد الذهاب إلى والدها المعالج ، في القرية. أعطتها بعض الأدوية ، لكن أمي لم ترغب في ذلك. لقد أحرقته ". أخيراً ، أحضرها شخصاً لنقلهم إلى المستشفى في المدينة ، لكن الأوان كان قد فات. ألقى الوالدان باللطم على بعضهما البعض وانفصلاً بعد شهر.

يقول أوغستين عن زوجته: "لقد أصبت بخيبة أمل

تزال تُحتفل بها في بلدان مثل مدغشقر بحماسة مذهلة. ”سيقول الرجال“، أحب الذهاب في الهواء الطلق. أنا أحب الشيء في الصباح. أحب التواصل مع أصدقائي عندما أذهب إلى العراء .

الذهاب إلى المرحاض في الهواء الطلق أمر خطير ومحرج للنساء والفتيات. في العديد من المجتمعات ، إذ يتطلب الاستيقاظ في الرابعة صباحاً للقيام بذلك تحت جنح الظلام ، مما يجعلهن عرضة للاعتداء الجنسي والثعبانين. ”في كل دولة نامية تقريباً ، تستسمع النساء يقولون: أذهب ليلاً ، لذلك لا يراني الناس. أذهب دائماً مع صديقة ، حتى نتمكن من مراقبة الأشخاص المتطفين .“.

إنها حياة ما قبل الصناعة. إذ يعتمد الناس على الأرض ، حيث يتوجه العشرات للعمل في الحقول في الصباح ، بعد أن أيقظتهم الديوك الصغيرة. تعمل النساء ، صغاراً وكباراً ، دائماً - في افتتاح الحشائش من الأرض ، وطحن الأرز .. مع عدم وجود متاجر ألعاب أو تلفزيون ، يصنع الأطفال ألعابهم الخاصة.

ثمة اعتقاد سائد في مدغشقر. أن أقل من 10٪ من الأسر لديها مراحيل خاصة - وهي من بين أدنى معدلات الصرف الصحي في العالم. بل إن هذه الأرقام أقل في المناطق الريفية ؛ من المرجح أن يستخدم الأشخاص الهاتف المحمول أكثر من استخدام المرحاض.

ولذلك لا تزال الملاريا تنتشر بالطبع ، وأخيراً الطاعون.

الجارديان



بشأن الحياة ، ”. غادرت إيزابيل وأخذت الفتیات الأربع وانتقلت إلى بلدة على بعد 500 كيلومتر.

على الرغم من أنه كان يبلغ من العمر 35 عاماً فقط عندما غادرت زوجته ، إلا أن أوغستين لم يتزوج مرة أخرى. يقول: ”قررت أن أعيش حياتي وحيداً“. على مدار الثلاثين عاماً الماضية ، ركز على الزراعة وشؤون القرية ؟ يشغل حالياً منصب نائب رئيس المجتمع ، بعد أن شغل منصب الرئيس لمدة خمس سنوات.

تقول أوديل إن كل الألم في عائلتها يمكن إرجاعه إلى شيء واحد. لو كانت هناك مراحيل في القرية ، لكان كل شيء تغير .

## إحصاءات أممية

وفقاً للأحدث الإحصاءات الصادرة في عام 2019 عن منظمة الصحة العالمية واليونيسيف ، فإن حوالي 673 مليون شخص في العالم لا يتوفّر لهم الصرف الصحي .

ولا حتى صندوقاً كريه الرائحة يتجمع حوله الذباب أو كوخاً متهالكاً فوق حفرة - يعد بمثابة صرف صحي ، على الرغم من كونه من الأنواع غير الآمنة ، والأشخاص الذين يتوفّر لهم مثل هذه الوسيلة والذين يصل عددهم 701 مليون شخص - محظوظون نسبياً ، مقارنة بمن ليس لديهم أي مرحاض ، والذين يتبعون عليهم قضاء حاجتهم في مزاريب الشوارع أو في الأدغال أو في الأنهر أو الأكياس البلاستيكية. التأثير على الصحة هائل. ووفقاً لليونيسيف يتسبّب الإسهال الناجم عن الطعام أو الماء الملوثين بالبراز - ما يقرب من 58٪ من الحالات - في وفاة 910 شخص سنوياً ، العديد منهم من الأطفال ، و هذه أكبر عقبة يجب على الطفل الصغير في دولة نامية التغلب عليها للبقاء على قيد الحياة - أكبر من فيروس نقص المناعة البشرية أو السل أو الملاريا.

## العادات والتقاليد

يمكن لتوفّر المراحيل أن يقلل من الإسهال بنسبة 35 بالمائة ، لكن إدخال نظام جيد في دولة نامية ليس بالأمر السهل ، فأنت بحاجة إلى عمل حقيقي على مستوى القاعدة وتغيير في السلوك.“ يعتبر قضاء الحاجة في العراء قدّماً قدم الجنس البشري - وهي ممارسة لا

# رحلات الحج وأثرها في نشر الإسلام ومفاهيمه الصحيحة في إفريقيا



ساعدهم على تعميق أواصر الأخوة الإسلامية مع سكان تلك المجتمعات، والتعرف على أحوالها وطبياعها، وتحقيق بعض المنافع، كما أن أهل العلم منهم كانوا يهتمون بنشر الإسلام وتعاليمه، والتقاء العلماء والدعاة.

## قوافل الحج

كانت رحلات الحج تتطلب جهوداً مضنية، في سبيل الإعداد والتجهيز منذ بداية السنة، وبالرغم من ذلك فقد حرص الأفارقة من ملوك ورعايا على أداء الفريضة؛ غير آبهين بما يواجههم في رحلتهم إلى الأرض المقدسة التي تستمر لعدة عام تقريباً.



كان أداء فريضة الحج ولا يزال أعظم ما يربو إليه الأفارقة بعد دخولهم في الإسلام، حيث العبادة والثواب والأمن والأمان ، وكان ملوكهم وعلماؤهم وفقهاوهم من أشدّهم حرصاً عليه، ولذا نظم سلاطين الممالك الإسلامية في إفريقيا منذ القدم قوافل الحج ومواكب السنوية إلى البقاع المقدسة .

وتبرز أهمية الحج بجانب كونه أحد أركان الإسلام في أنه أتاح للملك إفريقيا وسلاطينها فرصة لقاء حكام الدول الإسلامية المختلفة في مصر والجاز والعشمال الإفريقي والتعرف عليهم، فتوثقت علاقاتهم بهم، «وتمت بينهم مراسلات كثيرة، تبادلوا فيها الهدايا، كما اقتصسو الكثير من النظم الحضارية لتلك الدول، خاصة ما يختص بنظام الحكم والإدارة» .

كما كان لرحلات الحج تأثير كبير على سكان البلاد الإفريقية، من شعورهم بالأخوة الإسلامية التي تمثلت في الالتقاء بجميع إخوانهم المسلمين من شقي البقاع الإسلامية.

وكانت قوافل الحج تميّز بالبلاد الإسلامية، فيبقى بعضهم فيها حتى يحين وقت الحج التالي ، ما

الاهتمام بالتكشيف، وهو أن يخرج أحد أفرادها قبل مدة وجيزة ليخبر بقدوم القوافل قبل وصولها إلى بلادهم، فكانوا يخرجون لمسافة أربعة أيام يحملون معهم الطعام والماء، كما أن بعض القبائل كانت تبيع الماء للحجاج، وخصوصاً في الأماكن التي ينعدم وجودها بها ، وكان سكان القرى والواحات يستقبلون الحجاج أحسن استقبال وإكرام، ويقدمون لهم كل مساعدة يحتاجون إليها، وأغفوا الحجاج من الضرائب التي تؤخذ على البضائع التي يحملونها معهم.

## طرق رحلات الحج

سلك حجاج بلاد إفريقيا الغربية عدة طرق للوصول إلى الحجاز لأداء فريضة الحج ، وكانت بلاد المغرب محطة لانقاء قوافل الحجاج ، وهناك كانوا يجتمعون مع الحجاج المغاربة، ثم يسرون في موكب واحد إلى ليبيا، ومنها إلى مصر، ومن ثم يتوجهون إلى الحجاز.

وقد أولت الدولة المملوكية في مصر اهتماماً بطرق الحج التي تصل بين مصر ومكة، فاهتموا بتمهيدها وتعبيدها وتأمينها من خطر الأعراب المقيمين بالصحراء واللصوص، ولذلك نظموا الحراسات لتطوف ليلاً ونهاراً للحد من عمليات النهب والقتل التي كانوا يقومون بها .

## آثار ونتائج حملات الحج الإفريقية

كان من آثار رحلات الحج الإفريقية انتشار الإسلام في مناطق السودان الغربي ،

فقوافل الحج في رحلتها كل عام إلى مكة تمر بمناطق وأقاليم كثيرة يعيش فيها العديد من القبائل الوثنية، أو قبائل حديثة عهد بالإسلام؛ ومرور الحجاج بها واستقرارهم فيها مدة من الوقت للراحة كان سبباً في انتشار الإسلام وتعاليمه ومبادئه بين سكان تلك

وكانت مواكب الحج تأخذ مظهر الوقار والفاخمة، وخير مثال لذلك محمّل حج منساً موسى الذي كان أول ظهور لمواكب الحج من ناحية الفخامة وحسن التجهيز منذ دخول الإسلام إلى البلاد، ويمثل أضخم وأعظم صور الحج في أوائل القرن الثامن الهجري / الثالث عشر الميلادي.

ولما كانت قوافل الحجاج أو التجار تتعرض في بعض الأحيان للمخاطر، من قطاع الطرق وانعدام الأمن، إلى جانب تقلبات المناخ التي كثيراً ما كانت تتسبب في ضياع القوافل وعطش أفرادها وموتهم ؟ فقد اعتمد السلاطين على تعين رؤساء للقوافل، إلى جانب تزويدها بالحرس المزودين بالأسلحة، للحد من عمليات النهب والقتل التي كانت تحدث، كما عقدوا «معاهدات مع شيوخ القبائل القوية مقابل مبلغ من المال؛ بهدف حماية قوافل الحج والتجارة أثناء مرورها عبر أراضيها» (

ومن ضمن الاستعدادات للحج أن يُزود ركب الحج بالماء والزاد وأنواع الأطعمة، والقضاء والمؤذنين والأئمة والأطباء ، وعادةً ما كان ينضم للركب جمع كبير من الأمراء والوزراء وحكام الولايات والقضاة والعلماء والفقهاء والأتباع والخدم والحاشية ، والكثير من الجنд لحماية القافلة من الغارات، وفي المقدمة دليل للفافلة ، إضافة إلى انضمام الكثير من أهالي الأقاليم التي يمررون بها رغبة في الحج، منذ بداية رحلتها حتى وصولها المشاعر المقدسة في مكة والمدينة.

ومن ضمن تنظيم القوافل في حلّها وترحالها



في طلبه أينما وجدت حلقات علمية في مختلف أنحاء مكة والمدينة، والتي كانت تتضاعف في مواسم الحج بسبب كثرة زوار بيت الله الحرام في هذا الموسم، وتزدحم بالعلماء ورجال وشيوخ القراءات والحديث، ويحضرون أيضاً المناظرات التي كانت تُعقد بين العلماء الذين قدمو إلى الحرمين الشريفين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

وكانت رحلات الحج من أهم عوامل انتشار اللغة العربية، كونها لغة القرآن الكريم المصدر الأول للشريعة الإسلامية، كما أنّ من يدخل الإسلام عليه أن يتعلم اللغة العربية حتى يستطيع معرفة الأمور الدينية، ومنها قراءة القرآن الكريم ، وأداء العبادات، وقد حرص علماء وطلاب العلم من حجاج إفريقيا على تعلم اللغة العربية عند أداء فريضة الحج والدراسة على مشايخ الحرمين وحضور حلقات العلم والدروس .

وكان مما ساعد على نشاط وازدهار الحركة العلمية والثقافية في بلاد إفريقيا توافر الكتب والمكتبات الخاصة وال العامة، حيث اهتم المجتمع الإفريقي بشرائحه كافةً باقتناء الكتب ونسخها، وقد حرص العلماء على شراء الكتب مهما كانت أثمانها، وفي مختلف العلوم والأداب، من أجل تزويد مكتباتهم بها، وقد حرص بعض منهم على جلب الكثير من نوادر الكتب وأهمها من بلاد الحجاز ومصر وجميع البلاد التي مروا بها.

المصدر

بنصرف من بحث للدكتورة أمل بنت صالح الشمراني عضو هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ، منشور في موقع قراءات إفريقيا بعنوان الرحلات الإفريقية للحج.



المناطق، وكانت بعض قوافل الحجيج تقوم بإنشاء المساجد وتحرص على أداء الصلاة فيها؛ فيختلط السكان بالحجاج، ويتعرفون عن قرب على الإسلام وأركانه وتعاليمه.

كما حققت رحلات الحج أهدافاً علمية ودينية في وقتٍ واحد، ونتج عنها سفر الكثير من الحجاج وطلاب العلم الأفارقة لتلقي العلم في المراكز العلمية المختلفة، سواء في بلاد الحرمين أو في مصر، كما ارتبط هؤلاء الطلاب بعلاقات مع العلماء الذين رافقوهم في القافلة أو الذين قابلوهم.

كما اتضح أثر الحج في نشر الوعي والفهم الصحيح للإسلام من خلال اتصال سلاطين السودان الغربي بالعلماء والفقهاء في الحجاز ومصر وتأثيرهم بهم كثيراً.

وقد تعلم هؤلاء السلاطين من العلماء الكبير من أمور الدين وأحكامه، كما نوهوا عن أفعال وأمور مخالفة كانوا يعملونها ويظنون أنها من الإسلام .

## الأثار الثقافية والعلمية للرحلات الإفريقية إلى الحج

كما كان من آثار رحلات الحج التقاء علماء إفريقيا بأقرانهم، فضلاً عن التقاء السلاطين بالعلماء واستضافتهم في بلدانهم .

ولم يكن طلاب العلم من حجاج إفريقيا يقتصرن في تلقיהם العلم على الحلقات التي كانت تعقد في المسجد الحرام والمسجد النبوي، وإنما كانوا يسعون

معانٰ  
M A ' A N I

EAU DE PARFUM



منذ 1928

الشّاع للعطور  
AL SHAYA PERFUMES

[www.alshayaperfumes.com](http://www.alshayaperfumes.com)



@alshayaperfumes

## قبائل الزولو تختر ملكاً جديداً

الزولو إلى عام 1787. وأسس الملكة شاكا زولو، بطريقة منتظمة وحرص على إعداد جيش قوي، ورغم ذلك لم تنجو البلد وعانت الملكة الإفريقية من الاستعمار البريطاني.

توسعت الملكة لتسسيطر على معظم ما يُعرف اليوم باسم كوازولو ناتال وإفريقيا الجنوبية. في عام 1879، غرتها الإمبراطورية البريطانية وبدأت الحرب الإنجليزية الزولوية. بعد النصر الأولي الذي حققه الزولو في معركة إيساندلونا ، أعاد الجيش البريطاني تجميع صفوفه وهزم الزولو في معركة أولوندي. دُمجت المنطقة في مستعمرة ناتال وأصبحت فيما بعد جزءاً من اتحاد جنوب إفريقيا.

### صعود مملكة الزولو بقيادة شاكا

كان شاكا زولو الابن غير الشرعي لسينزا نغاكونا، ملك الزولو. ولد عام 1787 تقريباً، فناده سينزا نغاكونا مع والدته، ناندي، اللذين وحداً مأوى مع الميثوا. قاتل شاكا كمحارب في عهد جوبي، ثم في عهد خليفته، دينغيسيسوابو، زعيم الميثوا. عندما مات سينزا نغاكونا، ساعد دينغيسيسوابو شاكا على أن يصبح زعيماً لمملكة الزولو. بعد مقتل دينغيسيسوابو على يد زوبيدي، ملك ندواندي، عام 1818 تقريباً، تولى شاكا قيادة تحالف ميثوا بأكمله.

بدأ شاكا العديد من الإصلاحات العسكرية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وأسس دولة الزولو المنظمة والمركبة. تضمنت الإصلاحات الأكثـر أهمية إصلاح الجيش من خلال التكتيكات والأسلحة المتقدمة والاجتماعـة بالقيادة الروحية والمعالجين التقليديـن لضمـان خصـوص «كنـيسـة الزـولـو» للـدولـة. من الإصلاحـات المهمـة الأخرى دمـج العـشـائر المـهزـومـة في الزـولـو على أساس المـساـواـة الكـامـلة، وأصـبحـت التـرقـيات فيـ الجيش والـخدـمة المـدنـية على أساسـ الجـدارـة وليسـ ظـروفـ الـولـادةـ. نـجاـ التـحـالـفـ بـقـيـادـةـ شـاكـاـ منـ هـجـومـ زـوـبـيـدـيـ الأولـ فيـ مـعرـكـةـ تـلـ غـوكـوكـيـ (1818). فيـ غـضـونـ عـامـينـ، هـزمـ شـاكـاـ زـوـبـيـدـيـ فيـ مـعرـكـةـ نـهـرـ مـهـلاـتـوزـ (1820)ـ وـفـكـ التـحـالـفـ النـدوـانـديـ، إـذـ بـدـأـ بـعـضـهـمـ حـمـلـةـ إـجـرامـيـةـ ضدـ قـبـائـلـ وـعـشـائرـ النـغـوـنيـ الـآخـرـيـ، وـظـهـرـ ماـ أـصـبـحـ يـعـرـفـ باـسـمـ دـيفـيـكـانـيـ أوـ مـفـيـكـانـيـ، وـهـيـ هـجـرةـ جـمـاعـيـةـ لـقـبـائـلـ الفـازـارـةـ مـنـ فـلـولـ النـدوـانـديـ الـفـازـارـينـ مـنـ الزـولـوـ. لـمـ يـحـدـدـ عـدـدـ القـتـلـ بـطـرـيقـةـ مـقـبـولـةـ عـلـىـ الإـلـاطـاقـ، لـكـنـ الـنـطـقـةـ بـأـكـمـلـهـاـ أـصـبـحـتـ خـالـيـةـ مـنـ السـكـانـ تـقـرـيـباـ. تـرـاحـ التـقـدـيرـاتـ الـعـادـيـةـ لـعـدـدـ الـقـتـلـ خـلـالـ هـذـهـ الفـتـرـةـ مـنـ مـلـيـونـ إـلـيـ 30,000ـ كـيـلـوـمـترـ مـرـبـعـ).

أـشـأـ فـرعـ مـنـ الزـولـوـ يـدـعـيـ أـمـانـدـيـبـيلـيـ، وـيـعـرـفـ فـيـ التـارـيخـ باـسـمـ مـانـايـبـيلـيـ، إـمـبرـاطـورـيـةـ أـكـرـ تـحـتـ حـكـمـ مـلـكـهـمـ مـزـيلـيـكـاريـ، إـذـ تـضـمـنـتـ أحـزـاءـ كـبـيرـةـ مـنـ هـاـيـفـيلـدـ وـزـيمـبـابـويـ الـحـدـيـثـةـ.

المصدر: آرتي ، أ ف ب

سمى الأمير ميسوزولو زولو، الابن الأكبر للملك الزولو الراحل غودوبل زوبيليثي وولية العهد الراحلة شيبوي مانتفومي دلاميني، ملكاً لقبائل الزولو في جنوب إفريقيا. وعيـنـ الأمـيرـ مـيـسـوـزـوـلـوـ زـولـوـ (46ـ عـامـاـ)ـ وـرـيـناـ لـعـرـشـ فـيـ الـوـصـيـةـ الـأـخـيـرـةـ لـوالـدـتـهـ الـمـتـوـفـاةـ، الـمـلـكـ شـيبـويـ مـانـتفـومـيـ دـلـامـينـيـ زـولـوـ، وـتـمـ قـرـاءـةـ الـوـصـيـةـ عـلـىـ شـاشـةـ التـلـفـزيـونـ.

وتـوفـيتـ دـلـامـينـيـ زـولـوـ عـنـ 65ـ عـامـاـ، بـعـدـ أـيـامـ مـنـ نـقـلـهـاـ إـلـىـ الـمـسـتـشـفـىـ بـعـدـ أـسـابـيعـ مـنـ رـحـيلـ زـوـجـهاـ غـودـوـبـلـ زـوبـيلـيـثـيـ بـعـدـ نـصـفـ قـرنـ مـنـ الـمـلـكـيـةـ، إـنـ صـرـاعـ مـعـ مـرـبـطـ بـالـسـكـرـيـ، تـارـكاـ وـرـاءـهـ سـتـ زـوـجـاتـ 28ـ وـلـدـاـ، مـاـ أـدـىـ إـلـىـ نـشـوبـ مـعـرـكـةـ عـلـىـ الـخـلـافـةـ.

وـقـرـأـ مـحـاـميـ الـمـلـكـةـ الـرـاـحـلـةـ غـرـيفـيـثـ مـادـونـسـيـلاـ وـصـيـتهاـ الـقـيـ جـاءـ فـيـهـاـ: "أـنـ أـرـشـحـ وـأـعـتـنـ مـيـسـوـزـوـلـوـ زـولـوـ خـلـفـاـ لـيـ فـيـ الـعـرـشـ". وـمـنـذـ وـفـاةـ الـمـلـكـةـ الـقـيـ جـاءـ فـيـهـاـ: "أـنـ أـرـشـحـ وـأـعـتـنـ مـيـسـوـزـوـلـوـ زـولـوـ خـلـفـاـ لـيـ فـيـ الـعـرـشـ". وـمـنـذـ وـفـاةـ الـمـلـكـةـ الـقـيـ جـاءـ فـيـهـاـ: "أـنـ أـرـشـحـ وـأـعـتـنـ مـيـسـوـزـوـلـوـ زـولـوـ خـلـفـاـ لـيـ فـيـ الـعـرـشـ". وـرـغـمـ أـنـ لـقـبـ مـلـكـ الزـولـوـ لـيـ يـمـنـحـهـ سـلـطـةـ تـفـيـذـيـةـ، فـإـنـ زـوبـيلـيـثـيـ كـانـ لـهـ تـأـثـيرـ عـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ 11ـ مـلـيـونـ شـخـصـ، أـيـ مـاـ يـقـربـ مـنـ خـمـسـ سـكـانـ جـنـوبـ إـفـرـيقـياـ.

### مملكة الزولو

وكـانـ مـلـكـةـ الزـولـوـ فـيـ جـنـوبـ إـفـرـيقـياـ، قـدـ تـوـفـيـتـ، بـعـدـ أـسـابـيعـ قـلـيلـةـ مـنـ تـوـلـيـهاـ الـوـصـاـيـةـ عـلـىـ الـعـرـشـ بـعـدـ وـفـاةـ زـوـجـهاـ الـمـلـكـ جـوـدـوـبـلـ زـوبـيلـيـثـيـ، لـتـكـثـرـ الشـائـعـاتـ عـنـ اـحـتمـالـيـةـ وـفـانـهـاـ بـعـدـ تـعـرـضـهـاـ لـلـتـسـمـمـ.

وـوـقـفـاـ لـصـحـيـفةـ دـيـلـيـ مـيـلـ الـبـرـيطـانـيـ، كـانـ الـمـلـكـةـ "مانـتفـومـيـ"ـ صـاحـبـةـ الـ65ـ عـامـاـ الرـعـيـمةـ الـمـؤـقـتـةـ بـعـدـ وـفـاةـ زـوـجـهاـ، وـأـعـلـنـ خـيرـ الـوـفـاةـ رـئـيـسـ الـوزـراءـ لـعـاهـلـ الزـولـوـ"ـ مـانـجـوسـوـثـوـ بوـثـيلـيـزـيـ": "لـقـدـ أـعـلـنـتـ الـعـاـلـةـ الـمـالـكـةـ، بـحـزـنـ وـأـلـمـ، وـفـاةـ صـاحـبـةـ الـجـالـلـةـ الـمـلـكـةـ شـيـوـيـ مـانـتفـومـيـ، زـعـيمـةـ اـمـةـ الزـولـوـ".

وـنـفـيـ مـاـ تـرـدـ عـنـ تـسـمـيـمـ الـمـلـكـةـ، الـقـيـ تـعدـ ثـالـثـ فـردـ مـنـ كـبارـ أـفـرـادـ الـعـاـلـةـ الـمـالـكـةـ فـيـ الزـولـوـ يـدـفـنـ فـيـ الـأـشـهـرـ الـأـخـيـرـ، بـعـدـ وـفـاةـ الـابـنـ الـأـكـبـرـ لـلـعـاـلـةـ، وـوـفـاةـ زـوـجـهاـ.

وـعـنـ تـفـاصـيلـ وـفـانـهـاـ، دـخـلتـ الـمـلـكـةـ إـلـىـ الـمـسـتـشـفـيـ، بـعـدـ شـهـرـ مـنـ اـنـتـخـابـهـاـ وـصـيـةـ عـلـىـ الـعـرـشـ، بـعـدـ أـسـابـيعـ مـنـ وـفـاةـ زـوـجـهاـ، وـعـلـىـ الـرـغـمـ مـنـ أـنـهـاـ كـانـتـ الـزـوـجـةـ الـثـالـثـةـ لـزـوبـيلـيـثـيـ، إـلـاـ أـنـهـاـ حـمـلـتـ لـقـبـ الـمـلـكـةـ الـعـظـيمـةـ، وـكـانـتـ أـخـتـ الـمـلـكـ "مسـوـاتـيـ الـثـالـثـ"ـ، وـتـمـ اـنـتـخـابـهـاـ وـصـيـةـ عـلـىـ الـعـرـشـ فـيـ 24ـ مـارـسـ الـمـاضـيـ، لـمـدةـ 3ـ أـشـهـرـ قـبـلـ اختـيـارـ الـمـلـكـ الـقـادـمـ.

وـتـعـرـفـ مـلـكـةـ الزـولـوـ الـقـيـ تـقـعـ فـيـ جـنـوبـ إـفـرـيقـياـ، وـهـيـ مـمـتـدةـ عـلـىـ طـولـ سـاحـلـ الـمـحيـطـ الـهـنـدـيـ، وـبـرـجـعـ نـظـامـ تـورـيـثـ الـمـلـكـيـةـ فـيـ

## أسمرا .. جوهرة مدن إفريقيا المنسيّة



واحدة، وسميت القرية الجديد على اسم الفعل اتحدت الأربعة باللغة التigrinya (أربعة أسمرا) أي اتحدت الأربعة، وفيما بعد اختصرت على أسمرا .

### أسمرا (روما الصغرى)

أعجب الإيطاليون بموقع أسمرا المرتفع الذي يشبه بلادهم بجانب تميز طقساها الريعي المعتمد، فقرروا نقل عاصمة مستعمرتهم الجديدة إريتريا إلى أسمرا، بدلاً من العاصمة القديمة مصوع على شاطئ البحر الأحمر، فبدأوا بخطيبتها وبنائها على الطراز الغربي الحديث.

شهدت أسمرا في العهد الإيطالي خطط توسيع مختلفة وكان لكل مرحلة سياسة مختلفة، حيث تدرجت الخطط حسب حجم المدينة ونمو ساكنيها من المستوطنين والمواطنين والجاليات الأخرى المقيمة في المدينة، وقد تدرجت المدينة منذ نشأتها كالتالي:

المرحلة الأولى: بدأ تخطيط أسمرا ما بين عامي 1893 - 1896م، حيث تم وضع المخططات الأولى لموقع المكاتب الإدارية ومجمعات الثكنات العسكرية للجيش الإيطالي، وأحياء المستوطنين والمواطنين وغيرها.

المرحلة الثانية: تم وضع المخطط العام لأحياء المدينة بين عامي 1902 - 1908م، وذلك من خلال رسم مخططات للأحياء السكنية والمرافق الخدمية

تقع مدينة أسمرا عاصمة دولة إريتريا على ارتفاع أكثر من 2300 متر على سطح البحر، تأسست كمدينة عصرية في نهاية القرن التاسع عشر، شهدت ثورة عمرانية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وتتميز أسمرا بطقوسها المعتمد وجمال مبانيها ونظافة شوارعها فهي كانت أجمل المدن الإفريقية وانظفها حتى وقت قريب.

كما تلتقي في أسمرا كل فنون الهندسة الحديثة وتتدخل فيها سحنات سكانها كتعبير آخر لعاصمة بلد متعدد اللغات والقوميات.

### تسمية أسمرا قديما

القصة المحكية عن تسمية المدينة تقول: أن أسمرا هي نتاج اتحاد أربعة قرى كانت متفرقة وكانت القرى ضعيفة وغير متعاونة، وذات يوم أجبر الجفاف القرى الأربع للاجتماع والدعاء، فانتهزت نساء القرى الأربع الفرصة وشجعن أزواجهن على الاتحاد، فاستجاب رجال القرى الأربع لرغبة نسائهم واجتمعوا في قرية



## أسمرة في العهد الإثيوبي

لم تشهد أسمرة في العهد الإثيوبي بناء عمرانياً حديثاً أو تجديداً للبنية التحتية، رغم خطة 1973م التي تعتبر المرحلة الخامسة من عملية توسيع المدينة والتي كانت تهدف إلى توسيع المدينة لتستوعب 500 ألف نسمة، مع ذلك حافظت أسمرة على طابعها القديم، كما أنها كانت حصينة لم يدخلها الثوار إلا مع كامل تحرير التراب الإريتري، لذلك سلمت من الدمار الذي حل بمعظم المدن الإريترية أخرى كمصوع عاصمة إريتريا التاريخية التي دمرها الطيران الإثيوبي بعد تحريرها من قبل الثوار الإريتريين.



## أسمرة في عهد الدولة الإريتية

حظرت الحكومة الإريتية في العام 1999م تحديد المباني في حدود أربعة كلم داخل أسمرة، خوفاً على المباني الأثرية والقديمة، ثم تلت تلك الفترة السنوات العجاف التي مرت بها إريتريا، حيث تعطلت عملية التنمية فيها عام، لذلك لم تظهر في أسمرة المباني الحديثة والشاهدقة كما حدث في عواصم دول المنطقة، إلا في بعض المجتمعات السكنية في أطراف المدينة. مع أن الحكومة الإريتية وضعت مخططاً لتوسيع المدينة في العام 2007م حتى تتمكن من استيعاب 800 ألف نسمة.

كالتعليم والصحة ومرافق العبادة، وكذلك الطرق الرئيسية المؤدية إلى المدن الأخرى.

المرحلة الثالثة: قسمت هذه المرحلة مدينة أسمرة وحددت اسماء مناطقها وكان ذلك بين عامي 1913 - 1916م.

المرحلة الرابعة: تعد المرحلة الرابعة من خطط تنمية أسمرة الأكبر من حيث الشكل وتنفيذ البناء وكانت في العام 1938م، حيث تزامنت المرحلة مع العهد الفاشي الإيطالي مما جعلها خطة ذات صبغة عنصرية تعطي المستوطنيين الإيطاليين الأفضلية وتخصم ببعض المناطق التي يمنع المواطنون الإرتقابيون من دخولها.

تميزت أسمرة بتنوع عماراتها وتعدد اشكالها الهندسية المختلفة حتى أصبحت تنافس المدن الأوروبية الكبرى من حيث تعدد الأشكال العمارية المتميزة بالذات الحديثة منها، فقد احدث المعماريون الأوروبيون الشباب ثورة معمارية في أسمرة، لعل أهم الأشكال التي احتضنتها أسمرة العمارة الكلاسيكية واللومباردية والرومانية وأشكال عصر النهضة والعصور الوسطى.

## أسمرة في العهد البريطاني

بعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة إيطاليا في الحرب، تولت بريطانيا إدارة إريتريا، إلا أن الفترة القصيرة للوجود البريطاني لم تصنف جديداً لمدينة أسمرة، كما أن بريطانيا المنهكة بالحرب لم تكن لها القدرة للاستثمار في إريتريا، كما أنها منعت الاستثمار فيها لذلك لم تحصل تنمية عمرانية في أسمرة في الفترة ما بين 1941-1952م.



## الحياة في أسمرا

اقتصر الإيطاليون ضمن خطة 1938م لتطوير مدينة أسمرا إنشاء حي أبو شاول لتوافق الخطة مع السياسة الفاشية للزعيم الفاشي موسوليني، وكانت الخطة تنص على إنشاء حي خاص بالمواطنين الأصليين وإبعادهم عن أحيا المستوطنين، فكان أبو شاول المكان المناسب حيث تفصله عن أحيا المستوطنين منطقة صناعية كبيرة في ذلك الوقت، ونتيجة لهذه السياسة اكتظ الحي بالسكان الأصليين الفقراء، وبعض المهاجرين من إقليم تيجراي الإثيوبي المجاور رغم انعدام الخدمات والمرافق الأساسية فيه، مثل مياه الشرب الكافية والطرق المناسبة وخدمة الكهرباء.

**في حي أبو شاول الشعبي العتيق، وفي تلك الأزقة الضيقة، والشوارع المزدحمة بأناس يعرفون بعضهم البعض.**

الناس تجمعهم ظروف متشابهة اقتصادياً، فليس بينهم فوارق معيشية ظاهرة، أما اجتماعياً فالعادات والتقاليد قريبة من بعضها وما يميزهم أنهم يحافظون على تلك العادات والتقاليد، فالعلاقة بينهم نقية، وبعيدة عن الأهداف والمصالح، ويتمسكون بروح التكافل الاجتماعي، ومساندة بعضهم رغم تباين أصولهم وأصالتهم التي تحددها الأقدمية في هذا المكان وهو ما يظهر الطبقة الكامنة في وجدهم.

الأطفال يتضاحكون في الشوارع الضيقة وراء كرة من صنع أيديهم، يجتمعون عليها ويتخاصمون، يتضاحكون وكل كلمة تخرج من أفواههم تتسرّب إلى تجمع أمهاتهم المجتمعات في حجرة من الحجرات الطينية الضيقة يحتسين القهوة ويتناقلن الأخاديد.

<https://hadinews.net/1065/12/2020>

تعتبر أسمرا مدينة عصرية مؤهلة لاستقبال كل الزوار بمختلف الوانهم ومذاقاتهم، حيث تذخر بالطعام الغربي والشرقي بجانب مطاعمها الشعبية النظيفة التي تقدم وجبات شعبية مميزة، والأكثر من ذلك شعب إريتريا المضياف، وطقس أسمرا الريادي.

أسمرا على قائمة اليونسكو للتراث العالمي

تمكن إريتريا في العام 2017م من انتزاع اعتراف من منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو»، بإضافة أسمرا إلى قائمة موقع التراث العالمي، حيث تحفظ المدينة بعدد من المباني التي أهلتها لدخول هذه القائمة، وتعتبر اليونيسكو أسمرا مثلاً استثنائياً للمدن الحداثي في القرن العشرين الذي تم تطبيقه على نسق إفريقي.



## حي أبو شاول : الوجه الآخر للمدينة الساحرة

يحتل حي أبو شاول الذي يقع في الجزء الشرقي الشمالي لمدينة أسمرا، محبة خاصة عند سكانه رغم الحياة المتواضعة فيه، ولا تذكر أسمرا إلا ذكر معها أبو شاول، وقد لامس حي أبو شاول قلوب الكثير من الإريتريين بعد العزوفة الرائعة للفنان الراحل الأمين عبد اللطيف حيث تغنى لحي أبو شاول في سبعينيات القرن الماضي إثر خطة حكومية تسببت في نزوح بعض السكان عن حيهم.

## الدروس المستفادة من إعصار

### موزمبيق الميت

في الوقت الذي ضربت فيه عاصفة استوائية شديدة ثانية موزمبيق ، كان الناس لايزالون يكافحون من أجل إعادة بناء حياتهم التي دمرها إعصار إيداي عام 2019 وهم يروون قصصهم .



### إعادة البناء

بعد ما يقرب من عامين ، تحاول موزمبيق إعادة البناء. لكننا نعيش في زمن الكوارث الطبيعية التي حطمت الأرقام القياسية: الجفاف الشديد والفيضانات الملحمية وحرائق الغابات المروعة. هل سنشهد المزيد من الكوارث المتكررة ، مثل إيداي ، التي تضرب البلدان التي قد لا تكون مستعدة للتعامل معها؟ إلى أي مدى يقع اللوم على أزمة المناخ ، وما الذي يمكن أن تفعله الدول الغنية للمساعدة؟

بعد عام من الإعصار تقييم تشيرامسوانا ، 51 عاماً ، وفاطمة فاسكو ليمو ، 45 عاماً ، في خيمة ممزقة في مخيم نديجا ، الذي يأوي 355،2 شخصاً يكونون 471 أسرة .

كانت تشيرامسوانا وزوجها وأطفالها التسعة يعيشون في منزلين صغيرين في القرية. وكان لدى فاسكو ليمو وعائلتها ترتيب مماثل. لقد قاموا بزراعة طعامهم بأنفسهم - الملفوف والفول السوداني والذرة والفاصولياء - كان لديهم مياه جارية في مكان قريب وكسبوا ما يكفي من المال لإرسال أطفالهم إلى المدرسة . كما تمكنا من شراء أشياء للمنزل: كراسи بلاستيكية ، مقالي ، شوك. كان لدى تشيرامسوانا 20 بطة و 30 دجاجة. وكان لدى فاسكو ليمو 15 دجاجة ومامازان ، وهذه الممتلكات البسيطة علامة على المكانة العالية في القرية. كان كلاهما يحلم بامتلاك "منزل حقيقي" - من الطوب ، وليس الطين والقش - وأضاءة. تقول تشيرامسوانا : الجو مظلم للغاية في الليل ، تأتي الثعابين ولا يمكنك رؤيتها.

تقول بينا ، 21 عاماً ، والتي تبيع الخضروات في الأرقة الفوضوية بالسوق: "أحببت الجلوس تحت الشجرة التي يبلغ عمرها ما يقرب من مائة عام في بيرا إحدى أكبر مدن موزمبيق.

ولكن حدث شيء غريب. في حوالي الساعة 2 مساءً من يوم 14 مارس 2019 ، سقطت الشجرة فجأة وتحطم على الأرض. لم يصب أحد ، لكن الناس فوجئوا. إذ لم يكن هناك سوى رياح خفيفة ، من كان يظن أن شجرة بهذا الحجم ستتسقط؟

بعد سبع ساعات أخرى ، ضرب أعنف إعصار في تاريخ جنوب إفريقيا موزمبيق ، قبل أن ينتقل إلى زيمبابوي وملاوي ، وقتل إعصار إيداي أكثر من ألف شخص ودمر مدينة بيرا الساحلية التراثية الأطراف التي يبلغ عدد سكانها 500 ألف نسمة والتي بنيت على دلتا في قناة موزمبيق على الساحل الشرقي لإفريقيا ، في البداية كانت هناك رياح ، مع هبات تصل سرعتها إلى 200 كيلومتر في الساعة ، قوية بما يكفي لتفجير الأسطح وأخذ الأطباق اللاقطة والكراسي وحق القطط والكلاب في طريقها ، وبقيت رائحة الحيوانات التي تعفنت أسفل الأشجار لعدة أيام .

أخرى انهارت. وعثر على جثته مغطاة بالرمال بعد يومين ؛ كان جسد الصي الصغير على بعد 400 متر.

## ما بعد العاصفة

عندما رأت تشيرامسوانا فاسكو ليمو في المعسكر بعد أربعة أيام ، عانقا بعضهما. لكن قريتهم اختلفت ولا يمكنها العودة إليها . أصبحتا مع الآيدين ، يعيشون في ملاجئ مؤقتة ويعتمدون على المساعدات.

حتى الآن لا تزال فاسكو ليمو وتشيرامسوانا تعيشان في المخيم مع حوالي 2,300 مشرد آخر. عليهم الوقوف في طابور الحصول على المساعدة ، لأن حصادهم الأخير كان كارثة أخرى. تقول تشيرامسوانا: " الحرارة الشديدة أتلفت المحصول .. و تقول فاسكو ليمو "الأمور تتحسن ببطء". لكن هناك خوف جديد: كوفيد 19. العدلات منخفضة نسبياً في موزمبيق ، ولكن هناك القليل من الاختبارات ، لذلك من الصعب معرفة المدى الكامل لانتشار الفيروس. تسبب الإعصار في أضرار بلغت قيمتها 3.2 مليار دولار ، أي ما يعادل 22٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد ، أو نصف ميزانيتها السنوية. اضطررت الحكومة إلى اقتراض 118.2 مليون دولار من صندوق النقد الدولي (IMF) للالستجابة لحالة الطوارئ ، مما أدى إلى ارتفاع ديونها الوطنية إلى 14.78 مليار دولار.

يعتقد الخبراء أن هناك روابط بين الإعصار وبين ارتفاع درجات حرارة سطح الماء في المحيط الهندي. فقد ضرب إعصار آخر من الفئة الرابعة حدود موزمبيق وتنزانيا بعد ستة أسابيع من الإعصار الأول . (يعتبر إعصاران مداريان شديدان في موسم واحد أمرًا غير معتاد للغاية بالنسبة لقناة موزمبيق).

في اليوم الأخير من ديسمبر الماضي ، جلبت شلال ، وهي عاصفة استوائية قوية ، أمطاراً غزيرة ورياحاً مرأة أخرى إلى بيرا. كانت مركز العاصفة شمال المدينة ، حيث دمرت المباني ورفعت الأسقف ، بما في ذلك مبنى مستشفى نهاماتاندا الريفي. تأثر أكثر من 26,000 أسرة ؛ و 265 أسرة تعيش الآن في مساكن مؤقتة.

لا يزال ما يقرب من 500,500 شخص بلا مأوى ، ويعيشون في ملاجئ مؤقتة في 71 مخيماً بعد الإعصار في أربع مقاطعات.

الدلي ميل

كانت العاصفة قد ضربت القرية من قبل ، مع رياح قوية وأمطار غزيرة. عندما سمعت فاسكو ليمو الجيران يتحدثون عن الإعصار في السادسة مساءً ، كانت قد طهت اليام والخضروات الأخرى لعائلتها ، وكانت داخل منزلها مع زوجها وأطفالها الثلاثة (كان الآخرون في منزل قريب). وكان معها الدجاج والماعاز.

في التاسعة مساءً ، ارتفع صوت الهدير. كان هناك صوت تحطم كبير ، تقول : لقد تحطم السقف ، مكثوا هناك طوال الليل ، وكان المنزل مفتوحاً على كل الاحتمالات : "كان الظلام شديداً. وحينها احتضنت أطفالي ".

تحول العالم إلى اللون الرمادي وبدأ المطر. تقول : "كانت الرياح مثل الروحة الصاخبة ، ويقول آخرون إنهم شعروا كما لو أن "الإعصار كان يقترب من الأرض". بحلول الخامسة صباحاً توقفت الرياح وخرجت فاسكو ليمو. كان بإمكان رؤية منازل قد انهارت ومات الناس ". كان من بينهم أنا ، جازتها البالغة من العمر 60 عاماً. "ثم سمعت الناس يصرخون ، سوکورو! سوکورو! أي ، مساعدة! مساعدة! ركض زوجي ليستطلع الأمر. لقد رأى كتلة هائلة من الماء تتحرك - فيضان - وركض عائداً ".

كنا نحاول الهرب ، لكن الماء كان يندفع بسرعة كبيرة. الشيء الوحيد الذي كان يمكننا القيام به هو تسلق الشجرة .

تمكنت فاسكو ليمو وعائلتها من الفرار من الفيضان ؛ كانوا متقدمين عن سرعة التيار ، وصلوا إلى مناطق مرتفعة قبل أن تغمر المياه القرية. لكن تشيرامسوانا لم تفعل ذلك. وتقول: "كان الناس يحاولون الهروب ، لكن الماء كان يتدفق بسرعة كبيرة ، وقوياً حفراً". مع وجود الماء الذي يصل إلى الخصر ، "الشيء الوحيد الذي يمكننا القيام به هو تسلق شجرة. أولاً ، تسلق شخص واحد ، ثم رفعوا الآخرين. كان الناس ينتقلون من شجرة إلى أخرى".

كانت تشيرامسوانا آخر من خرج من الماء: وظلت هي وعائلتها فوق شجرة المانجو لمدة 24 ساعة ، في ظل هطول أمطار غزيرة ، دون طعام ، لكنها كانت في حالة ذهول شديد لدرجة عدم الشعور بالجوع. جلس بصمت على فرع مع ابنته البالغة من العمر ثمان سنوات على حجرها ، وزراعها حول الجذع ، والأخرى حول طفلتها ، محاولة عدم النظر إلى المذبحة أسفلها : " ماعز ، دجاج ، ممتلكات ، حتى الأشخاص جرفتهم المياه بعيداً ". لجا شقيقها وابنه البالغ من العمر خمس سنوات إلى شجرة



## حرم 500 ألف إنسان من إمدادات المياه النظيفة

### بركان الكونغو الديمقراطية تاريخ حافل من الثوران

وتقول الأمم المتحدة إن جبل نيراغونغو، على بعد 10 كيلومترات من غوما، أطلق حمما قبل 10 أيام، مما أسفر عن مقتل 32 شخصا.

كانت هناك العديد من الهزات الأرضية منذ ثوران أحد أكثر البراكين نشاطا في العالم.

في محاولة لتقدير مستوى المخاطر، قام الخبراء بإدخال طائرات بدون طيار إلى فوهة بركانية ثانية، تخرج منها الحمم المنصهرة.

وكانت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية قد وضعت خطة لإجلاء سكان مدينة غوما شرقى البلاد، إثر ثوران البركان.

وقذف البركان بحمم هائلة أضاءت أدمنتها الحمراء سماء المدينة ليلا.

ويقع البركان، الذي يعد أحد أنشط البراكين في العالم، على مسافة عشرة كيلومترات من المدينة.

ودفع الرعب سكان غوما البالغ تعدادهم مليوني نسمة إلى الفرار نجاهم.

وكانت آخر ثورة لهذا البركان عام 2002، وتسببت في مقتل 250 شخصا وتشريد 120 ألفا آخرين.

وقال متحدث باسم الحكومة في تغريدة على تويتر: "شرعنا الحكومة في وضع خطة لإجلاء سكان مدينة

حدرت منظمة أطباء بلا حدود الخيرية من نقص إمدادات مياه الشرب النظيفة لحوالي 500 ألف شخص في جمهورية الكونغو الديمقراطية بعد ثوران بركان نيراغونغو.

وتقول المنظمة إن الكوليرا مستوطنة في المنطقة وتشكل خطرا كبيرا، كما أن هناك حاجة ملحة لتزويد الناس في مدينة غوما الشرقية بمياه الشرب. وأدى ثوران بركان جبل نيراغونغو، في 22 مايو الماضي، إلى تضرر خزان مياه رئيسي وأنابيب التوزيع.

ولا يستطيع مئات الآلاف من الأشخاص العودة إلى ديارهم حتى الآن.

وقالت ماجالي رود، رئيسة بعثة منظمة أطباء بلا حدود في جمهورية الكونغو الديمقراطية: "نساعد في تلبية الاحتياجات العاجلة للنازحين، لكن هذا لا يكفي".

وأضافت "نطالب بدعم عاجل من المنظمات الإنسانية الأخرى لمساعدة الناس".

وقالت منظمة أطباء بلا حدود إن فرقها كانت تقدم خدمات طبية في بلدة ساكي القريبة، حيث يتجمع ما بين 100 ألف و 180 ألف شخص في الكنائس والمدارس والمساجد وفي الشوارع".

في جمهورية الكونغو الديمقراطية، على بعد نحو 20 كيلومتراً شمل غوما وبحيرة كيفو. و هو واحد من أنشط البراكين في إفريقيا . يبلغ عرض الحفرة الرئيسية حوالي كيلومترتين وتحتوي عادة على بحيرة من الحمم البركانية.

يختلف عمق بحيرة الحمم البركانية بشكل كبير. حيث سجل أقصى ارتفاع لبحيرة الحمم البركانية عند حوالي 3,250 متر (10,660 قدم) قبل ثوران يناير 1977. وبعد ثوران يناير 2002 ، سجلت بحيرة الحمم البركانية مستوى منخفض يبلغ حوالي 2,600 متر (8,500 قدم). وبركان نيراغونغو ونياموراغيرا المجاور له مسؤولان عن 40 في المائة من الانفجارات البركانية التاريخية في إفريقيا.

تشكلت بحيرة الحمم البركانية النشطة على فوهه البركان بين عامي 1894 و 1977 و في العاشر من شهر يناير عام 1977م، تشققت جدران الجبل و تدفقت الحمم البركانية السائلة لتغمر خلال أقل من ساعة واحدة عدة قرى مما أدى إلى وفاة 70 شخصاً حسب التقديرات، ولكن بعض التقارير وأشارت إلى أرقام أعلى بكثير وصلت إلىآلاف الأشخاص.

## ثوران 2021

ثار البركان مجدداً مساء السبت 22 مايو 2021 وبحسب تقارير فإن حمم اللافا تحركت مقتربة من مطار غوما ثم اتجهت نحو مركز مدينة غوما الشرقية.



غوما، ويجري الآن بحث اتخاذ إجراءات عاجلة.“ . وقبل الإعلان عن خطة الإجلاء، كان متحدث الحكومة قد أعلن أن السلطات تراقب الموقف عن كثب، وتحث السكان على الهدوء.

ونصحت السلطات سكان مدينة غوما بالاتجاه صوب مدينة ساكي. وشوهدت حشود من سكان المنطقة يحملون متعلقاتهم، قاصدين الحدود مع رواندا.



ونقلت وكالة فرانس برس للأنباء عن أحد سكان المنطقة المتاخمة للبركان القول إن ”رائحة فسفور تشيع في الهواء، ويمكن عن بعد رؤية ألسنة لهب عملاقة تقذفها فوهة البركان“.

وبيت صحيفة نيويورك تايمز الرواندية على موقعها الإلكتروني فيديو للبركان الثائر من مقاطعة روبافو المتاخمة لرواندا.

ونشر آخرون مقاطع فيديو لحمم يقذفها البركان الذي وقعت أكثر ثوراته تدميراً عام 1977 حين أردى أكثر من 600 شخص قتيلاً.

ونقلت وكالة روپرز للأنباء عن خبير في البراكين يقيم في غوما، القول إن فوهة جديدة افتتحت للبركان، وإن الحمم وصلت مطار المدينة.

وتواجه هيئة رصد البراكين في غوما مشكلات في القيام بمهامها منذ أن قطع البنك الدولي تمويلها في ظل شبكات فساد.

## طبيعة البركان

بركان نيراغونغو هو بركان طبقي يبلغ ارتفاعه 3,470 متر (11,380 قدم). يقع داخل منتزه فيرونغا الوطني،

# كيف فاقم الإغلاق مأسى الفقراء في زيمبابوي؟



ومع ذلك ، فإن تحديهم هو شريان الحياة لتشيونيا ورؤوس الدجاج المشوي. زبائنهما في بعض الأحيان مهذبين وفي بعض الأحيان مشاكسين: بعضهم يأكل طعامها ثم يرفض الدفع.

## الفساد أيضاً

مطعمها ليس بالمكان الكبير بل هو كشك صغير، لكن الضباط الذين يقومون بحفظ الأمن غالباً ما يداهمونه ويطلبون رشاوى ، مما يجعل من الصعب عليها كسب أي شيء من عملها اليومي.

تقول : ينفطر قلي عندها أسمع أحفادي يشكون الجوع ، ومع ذلك ليس لدي ما أقدمه لهم ، الشرطة تداهمنا باستمرار ونحن ندفع رشاوى لمواصلة العمل .. لا يتبقى لدى أي شيء في معظم الأوقات مما يعني أنه يجب علي البدء من جديد. نحن لا نجادل في أن كوفيد - 19 حقيقي ولكن سبل العيش لدينا قد دمرت ولا يمكننا التعافي ، يجب أن يسمحوا لنا على الأقل بالعمل لأن البقاء في المنزل ليس خياراً ، ”.

تدبر بامولا تشيونيا ، 68 عاماً ، مطعماً صغيراً تحت سقية مفتوحة الجواني خارج قاعة مؤقتة في مستوطنة هولي ، على بعد 10 كيلومترات غرب عاصمة زيمبابوي ، هراري. تقدم في مطعمها رؤوس الدجاج المشوية في ورق من الصحف ، حيث تبيع أربعة رؤوس مقابل دولار زيمبابوي واحد.

من خلال ما يدره عليها هذا المطعم البسيط ترعى تشيونيا أحفادها الخمسة ، لكنها ليست سعيدة ، إذ لم تعدد تجارتها تدر عليها دخلاً يكفي لتدار أحوالها المعيشية .

تقول للجardiyan : ” في يوم جيد جداً ، كان بإمكانني أن أجني 2.50 دولاراً أمريكا ، لكن في بعض الأحيان لا يملك الناس نقوداً للشراء ، لذا ينتهي بي الأمر بتناول رؤوس الدجاج في العشاء قبل أن تفسد ” .

قد تكون زيمبابوي في حالة إغلاق ، لكن زبائن مطعمها في هولي يتحدون الحظر المفروض على حركة الناس ، مما أدى إلى تفاقم الفقر في أسر الرجال العاطلين عن العمل الذين يشترون منها في الغالب.

هؤلاء ، مثل تشيونيا ، الذين يجدون صعوبة في ظل الإغلاق ، كثيراً ما طلبو المساعدة من المنظمات غير الحكومية المحلية التي كانت تقدم مساعدات نقدية صغيرة. لكن الكثير من الأموال جفت.

ومثل تشيونيا ، تقوم ناتاشا تافيرينيكا ، 18 عاماً ، وهي أم لطفلين ، بإشعال النار لطهي الوجبة الوحيدة لهذا اليوم خارج كوكها . وتقول إن ابنتها البالغة من العمر عازمين كانت تبكي من أجل العصيدة.

تم تسريح تافيرينيكا مؤخراً من وظيفتها كعاملة منزلية. خشي أصحاب عملها من أن تجلب كوفيد-19 إلى منازلهم. تقول : "ليس لدي ما أأعول به طفلٍ ، هذه الوظيفة هي كل ما أملك. على الأقل يمكنني أن أعطي والدتي بعض المال لشراء الطعام هنا في المنزل ولكن كل هذا ذهب..

وتضيف : "أُملي في الله ، ليس لدينا أي فكرة كيف سنعيش أسبوعين آخرين تحت الإغلاق ، إنه أمر مؤلم".

## اليأس يتحدى الإغلاق

تكشف رحلة عبر هوبلي ومناطق أخرى حول هراري عن صورة يأس ، حيث يضطر الأشخاص الذين كانوا بالفعل على الهاشم إلى تحدي الإغلاق للحصول على لقمة العيش.

في زيمبابوي ، يوفر القطاع غير الرسمي فرص عمل لـ 85٪ من السكان العاملين. يقول الناس إن البقاء في المنزل يعني الماجاعة في وقت تظل فيه البلاد بدون خطة معقولة لنظام التطعيم. و سجلت زيمبابوي عدداً متزايداً من حالات كوفيد منذ بداية العام ، ويرجع ذلك ، كما يعتقد معظم الناس ، إلى التنقل غير المنظم للأشخاص داخل وخارج البلاد.

وتجاوز عدد وفيات كوفيد 1000 شخص ، وتوفي العديد من وزراء الحكومة وبسبب الفيروس ينتشر الذعر العام على نطاق واسع بشأن قدرة البلاد على التعامل مع الوباء. لكن بالنسبة للفقراء ، ليس هناك من خيار سوىبقاء سبل عيشهم في الشوارع .  
الغارديان



وتضيف : نأكل العصيدة في الصباح ووجبة الذرة في المساء. هذا كل ما يمكننا تحمله ، لم تكن رعاية أحفادي عبئاً علي ، لكن هذه المرة أصبح الأمر صعباً للغاية ، أفكر في مطالبة بعض أقاربِي بتبني الصغارين على الأقل ، ينفطر قلي عندهما أسماعهما بشكوان الجوع ، لأنه ليس لدى ما أعطيه لهما ."

قبل الإغلاق ، اعتادت تشيونياقضاء أيامها في وسط هراري ، في بيع الملابس المستعملة ، ولكن تم إغلاق جميع هذه الأكشاك وإزالتها.

تقول : على الرغم من أن الأمور كانت صعبة ، إلا أنه كان بإمكاني على الأقل توفير وجبة لائقة لأحفادي وإرسال الصغار الثلاثة إلى المدرسة ، ولكن إذا فتحت المدارس الآن ، لا أعرف ما إذا كان بإمكاني إلتحاقهم بها مرة أخرى .

## مأساة قاطني هوبلي

تعيشآلاف العائلات في بؤس في هوبلي ، وهي مستوطنة تأسست في 2005 دفع إليها الرئيس السابق روبرت موغابي أكثر من 300 ألف من أفراد الناس في هراري للعيش في الأراضي الوعرة حول العاصمة.

لا يوجد في هوبلي مياه جارية أو صرف صحي. تعيش العائلات فيها على صناعة الطوب أو البيع في الشوارع ، في حين أن البعض يغريهم ارتكاب جرائم صغيرة ، وتعرضت فتيات لا تتجاوز أعمارهن 14 سنة للإيذاء في الأعمال المنافية للآداب .

## سد دفاعي منيع

تجاوز إيكيدار مفهوم المخازن العادلة لدى الأمازيغ الكفيلة بحفظ ممتلكاتهم وتحقق الأمان لهم في كل جوانبه، فتحولت إلى دليل ورمز على تمسكهم الاجتماعي وإيمانهم بالصير المشتركة.

وكانت أسر القبيلة الواحدة يستعملون إيكيدار كمخازن لحفظ المؤن الغذائية الأساسية، تحسباً لمواجهة الأوقات العصيبة مثل الجفاف، كما كانوا يستخدمونها لحفظ الحلوي والمجوهرات الثمينة إضافة إلى الوثائق والسجلات العدلية المهمة.

وإلى جانب أدوارها الاقتصادية، فقد شكلت هذه المؤسسة التراثية حصنًا دفاعياً، لحاجات إليه القبائل للالتحامء من العدو في فترات الحروب، إلى جانب كونه مكاناً للتقاء أعيان القبيلة من أجل التشاور أو سن القوانين وإبرام الصفقات التجارية.

يقول الباحث والمهتم بقضايا التراث والتنمية خالد العيوص، إن هذه المعالم التي تفنن الإنسان الأمازيغي في إبداعها، لعبت قبل قرون دوراً أساسياً في تحقيق الأمان الغذائي لسكان المناطق الجبلية خلال سنوات الجفاف والقحط، كما شكلت درعاً وقائياً في الصراعات بين القبائل المستقرة والرحل، ودافعاً فعالاً ضد الهجمات المbagنة.

ويعتبر الباحث في تصريح لـ "سكاي نيوز عربية"، أن تلك المخازن الجماعية التي تختلف هندستها باختلاف جغرافية المناطق، تعكس عصرية من ابتكرها، حيث يصل ارتفاع بعضها إلى خمس طوابق، وتضم الصغيرة منها 50 غرفة فيما تضمن أكبرها 300 غرفة.



## مخازن الأمازيغ "إيكيدار" إلى التسجيل كتراث عالمي



قبل مئات السنين كان الأمازيغ في بعض مناطق المغرب، يبحثون عن ملاجيء وأماكن منيعة تحميهم من هجمات العدو وتحمي محاصلهم الزراعية وممتلكاتهم النفيسة من السرقة، ففكروا في تحويل الأماكن الوعرة في المرتفعات والجبال كحارس لهم ولودائهم، فشيدوا بها مخازن جماعية، وأطلقوا عليها اسم "إيكيدار".

وتعتبر إيكيدار وهي جمع أكادير وتسمى أيضاً تيحرن أو إغرمان، تجسيداً لارتباط الفرد الأمازيغي بمحیطه وتشبيهه بأرضه، ومثالاً للتعايش بين الإنسان والطبيعة وحسن التدبير المشترك للحياة العامة وسط القبائل الأمازيغية، كما تجسد أحد تجليات الإبداع في العمارة القرموي.

يضم المغرب 554 مخزناً جماعياً حسب أرقام رسمية لوزارة الثقافة، موزعة على مناطق مختلفة من المملكة، ولاسيما الأطلس الصغير الغربي وسهل سوس والأطلس الكبير الأوسط والشراقي ومنطقة سيراوا.

ولإعطاء هذا الإرث الإنساني، الذي يختزل ثقافة مادية وأخرى غير مادية، المكانة التي يستحقها، يستعد المغرب لتقديم طلب تسجيله ضمن لائحة التراث الإنساني المشترك لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، المعروفة اختصاراً باليونسكو.

## إبداع في التصميم

### ”أزروف“.. قانون إيكيدار العرفي

ويوكل تسيير هذه المؤسسة الجماعية لمجلس إداري أو مجلس الأعيان مكون من ممثلين لسكان القبيلة يسمى ”إنفلاس“، والذي يعين ”أمين“ المخزن، وهو المكلف بمهمة السهر على تنظيم عملية الولوج إلى المخازن والخروج منها والإشراف على النظافة، مقابل آخر عيني من المحصول، فيما تعهد مهمة الحراسة إلى ملاك مفاتحي الغرف عن طريق التناوب.

وينظم قانون عرفي يطلق عليه اسم ”أزروف“ أو ”لوح“ تنظيم العلاقات داخل المخزن الجماعي، وهو قانون كتب باللغة العربية على الورق أو على خشب أشجار أركان أو الجوز أو اللوز وغيرها.

يشير الباحث في التراث، إلى أن ذلك اللوح يضم حوالي 200 بند مكتوب بدقة، ويهتمي على مجموعة من النظم التي تؤطر الاستفادة المشتركة من خدمات المخزن، كما ينص على الغرامات التي تطبق في حق المخالفين لتلك التشريعات الضاربة في القدم.

ويعود تاريخ أقدم لوح عثر عليه إلى سنة 1494 وهو لوح مخزن ”أكادير أو جاريف“ الذي يعتبر الأب الروحي لكل الألواح.

## موروث أمازيغي غني

ويرى المتابعون أن ترشيح ”إيكيدار“ لقائمة التراث الإنساني العالمي، يجب أن يعقبه وضع ملفات ترشيح أخرى بغية تثمين الثقافة الأمازيغية وإعطائها المكانة التي تستحقها، على غرار معلمة ”الكور“، التي تمثل ضريحاً أمازيغياً حسب ما توصل إليه المؤرخ غابريل كامي، وقصبة بن حدو التي تعد نموذجاً متفرداً للهندسة المعمارية في المغرب.

المصدر : سكاي نيوز عربية وموقع هيسبرس .



وصممت المخازن الجماعية ”إيكيدار“ وفق أشكال هندسية مختلفة، واستعملت في بنائها مواد طبيعية بسيطة كالخشب والجسر والطين، ويحيط بها حصن طبيعي خارجي منيع، عبارة عن سياج من الصبار الشوكى.

ويحرص سكان القبيلة على اختيار موقعها بعناية فائقة بما يضمن وصول الشمس لها طوال النهار لحفظ المؤونة والمخزونات من التلف، وفي نفس الوقت تكون أماكن يسهل الدفاع عنها ، كقمة تل أو على جرف أو منطقة صخرية، كي لا تتعرض لأعمال النهب أو لأي هجوم أو خطر خارجي.



ويستوجب الوصول إلى مخزن العائلة داخل ”أكادير“، المرور عبر باب خارجي وآخر داخلي، يؤدي إلى ساحة مفتوحة تحيط بها حجرات تتوزع في الغالب على ثلاثة أو أربعة مستويات تمتلك فيها كل عائلة غرفة، تتوزع بالقرعة أو حسب مرتبتها الاجتماعية وأهميتها داخل القبيلة.

وتضم المخازن الجماعية وفق ما جاء في مشروع تسجيلها كتراث عالمي، عدة مرافق ضرورية وملحقات، ويتوفّر بها بالأساس بهو يضم مجموعة من الأنشطة الصناعية المرتبطة بعملية التخزين، إضافة إلى غرف للتخزين وأماكن مخصصة للصلادة ومنا حل العسل وخزانات المياه وغرفة للحارس وفضاء للمواشي.

## تقلص أراضي محميات الماساي يقضي على الحياة البرية



ويخشى دعاة الحفاظ على البيئة أن يؤدي التقسيم المستمر لهذه الأرض إلى قطع أصغر والتغير المحتمل لاستخدامها في مشاريع تجارية إلى فقدان مناطق تشتت الحياة البرية والمرات القريبة التي تستخدمها الحيوانات لزيارة مناطق الحماية المجاورة ، مثل تسافو وكليمنجارو.

### خطة الإدارة

وبحسب خطة الإدارة فإن عزل المتنزه عن بقية النظام البيئي سيكون له آثار سلبية على مجموعات الحياة البرية والسياحة في المنطقة. حيث سيكون هناك تنوع أقل لأنواع الحياة البرية ، الأمر الذي يتطلب تقليل أعداد الأفيال ، في حين يمكن فقدان 15٪ من الكتلة الحيوية المحتملة للحياة البرية في المزارع.



تواجه الحيوانات البرية مستقبلاً قاتماً حيث يتفاقم فقدان الموارد بسبب تأثير الوباء على السياحة ، مما يدفع مالكي الأراضي إلى بيع مناطق من أجل التنمية ، والاتجاه المتزايد نحو نمط حياة مستقر بين شعب الماساي الرعاة ، ويؤدي الرعي المتزايد وغير المنظم في حديقة أمبوسيلي الوطنية إلى تدمير التنوع النباتي والحيواني ، وتفاقم النزاعات بين البشر والحياة البرية ، وتكثيف الآثار السلبية لأزمة المناخ مع الفيضانات والجفاف.

يقول تقرير: إذا لم يتم فعل أي شيء بشكل عاجل لتأمين النظام البيئي ، فإن المتنزه يخاطر بأن يصبح "جزيرة بيئية" ، مما يقيد 1800 فيل تعيش هناك في دائرة ضيقة من خمسة حيوانات لكل كيلومتر مربع على عكس عتبة البقاء الأساسية الخاصة بهم والتي تبلغ فيلا واحداً لكل كيلومتر مربع.

تضُم حديقة أمبوسيلي الوطنية التي تبلغ مساحتها 200,39 هكتار - وهي واحدة من أكثر المنشآت الطبيعية التي تم تصويرها في إفريقيا ، حيث تم تأطير الأفيال والحياة البرية الأخرى على خلفية كليمنجارو - سبع مزارع جماعية تنتهي إلى مجتمع الماساي والتي تغطي 506,329 هكتاراً.

الظل تحتها. يقف حمار وحشي وحيد بلا حراك ، غافلاً عن صغير صبي من قبيلة الماساي يرعى الماشية في أراضي الراعي الخصبة القريبة. وهذا يوضح تنام الحياة في أمبوسيلي. على الجانب الآخر من الطريق توجد مزرعة مسيحة - حوالي 1000 فدان - حيث يعمل العشرات من الموظفين بهمة لفرز المنتجات البستانية وإعدادها للتصدير.

وقد أصبحت الشاحنات المبردة التي تنقل المنتجات الطازجة من هنا إلى المطار في نيروبي ، على بعد 240 كيلومتراً ، أكثر شيوعاً من المركبات السياحية التي كانت تنتشر في المنطقة قبل كوفيد. بالنسبة للماساي المحليين الذين يشعرون أنهم استفادوا قليلاً من عائدات السياحة على الرغم من الحياة البرية على أراضيهم ، فإن تأجير الأراضي مثل هذه الشركات يبدو خياراً قابلاً للتطبيق.



يقول مواطون: يرى ملاك الأراضي هنا أن تأجير قطع الأرض المسجلة حديثاً للمستثمرين أمر منطقى. على سبيل المثال ، قد يكسب الشخص الذي يمتلك 60 فداناً في محمية للحياة البرية 30 ألف شلن كيني (200 جنيه إسترليني) سنوياً من رسوم الإيجار. في الوضع الحالي حيث لا يوجد سوى عدد قليل من السياح بسبب فيروس كورونا ، حتى هذا المبلغ قد لا يكون مضموناً. ولكن بالمقارنة ، فإن تأجير الأرض للزراعة التجارية يجلب نفس المبلغ من المال لكل فدان. هذا هو السبب في أن البعض سيختار تأجير أراضيهم مثل هذه الأنشطة.

يقول مواطون: "لن يأتي أي مستثمر سياحي عندما يتم تحويل كل مساحة الحياة البرية إلى الزراعة".

المصدر : الغارديان

ليست الأفيال وحدها التي تواجه خطراً وشيكاً. بل أربعة من سكان أمبوسيلي الآخرين: فزرافة الماساي والأسد والفهد وفرس النهر مدرجون في القائمة الحمراء لأنواع المهددة بالاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ، وأمبوسيل واحد من 62 منطقة للطيور المهمة (IBAs) في كينيا وعضو في شبكة محميات المحيط الحيوي التابعة لليونسكو. ومن بين 503 أنواع من الطيور المسجلة في الحديقة ، يوجد 17 نوعاً في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

قال جاكسون مواتو المدير التنفيذي للهيئة التي تدافع عن قضية أكثر من 27 ألفاً من مالكي الأراضي ، لصحيفة الجارديان: "هؤلاء الأشخاص أساسيون لبقاء نظام أمبوسيلي البيئي". لقد قاموا برعى ماشيتهم وسط الحياة البرية في أرض كانت مملوكة جماعياً لعقود. الآن يقومون بتقسيم الأرض والحصول على وثائق ملكية الأرض الفردية. ما سيحدث بعد ذلك سيجعل أو يكسر الحفظ ".

ويضيف مواتو إنه لكي يستفيد السكان المحليون اقتصادياً من الأرض ، يجب وضع برنامج لتخفيض كتل محددة للرعي والحفظ والسياحة والزراعة والاستيطان البشري وأشكال أخرى من البنية التحتية. ومع ذلك ، بالنسبة لبعض المالكين ، كانت الأموال مغرية للغاية وقد اختاروا تأجير أراضيهم المسجلة حديثاً لمؤسسات تجارية كبيرة من خارج المنطقة.

## الشاحنات حل محل السياح

أثناء القيادة على طول الطريق الترابي المؤدي إلى حديقة أمبوسيلي الوطنية ، تتغذى الزرافات على شجيرات الأكاسيا بينما يستقر قطيع من الظباء في



من قديم مقالات الدكتور السميط رحمة الله

## من المهدين الجدد من يصبح إسلامه أفضل ممن ولدوا عليه ..



وفي قرية من القرى التي بنينا فيها مسجداً فرح بها أهاليها فرحاً شديداً برغم أنها لا تبعد عن الطريق العام سوى ثلاثة أو أربعة كيلو مترات.

ف كانت أول مرة يرون فيها عرباً مسلماً من بلاد العرب ، ومن حسن استقبالهم لنا أنهم أودعوا المصابيح التي تعمل بالكريوسين برغم أن الوقت كان عصراً وليس هناك ظلام ، ولكنهم أرادوا أن يظهروا به مقدار ترحيبهم بنا ، وهذه المصابيح لا يستعملونها إلا في الأعياد والأعراس ومناسبات الفرح. وتحدثنا معهم فذكر لي بعضهم أنهم على استعداد لاعتناق الإسلام لأنهم يحبونه ويرغبون في ذلك ، ولكن علموا أن المسلمين لا يدخلون المسجد وصادورهم عارية وقالوا إننا مزارعون فقراء لا نملك قمصاناً نغطي بها صدورنا وأكتافنا ، ولا يوجد عندنا سوى الإزار الذي نغطي به النصف الأسفل من أجسامنا ، وطلبوا منا أن نرسل إليهم قمصاناً مستعملة أو ثياباً يسترّون بها أجسامهم ، وقالوا إننا لن نلبسها إلا عند دخول المسجد حتى نحافظ عليها. تأمت كثيراً وتترقق

حدثني أحد دعاتنا في كينيا عن قبيلة الغرياما ، وهي قبيلة غالبيتها من الوثنين ولكنهم قريبون جداً من الإسلام ، ويرجع ذلك إلى أن مبارك المزروعي أمير ممباسا ، وهو من أصل عماني ، كان قد استعان بأجداد هذه القبيلة لقتال البرتغاليين فأختلط أفرادها بالقاتلين المسلمين من عرب وأفارقة ، حيث كانوا في الجبهة نفسها وتأثروا بهم ، إلا أن المدة لم تكن طويلة حتى يعرفوا الإسلام ويمارسوه ، ولكنهم أحبوه وأحبوا أتباعه ولم يجدوا دعاء بعد ذلك لشرح مبادئ الإسلام لهم .

قال الداعية : إنهم قبائل في غالبيتهم غير مسلمين ولكن يبدو أن لهم علاقات قوية بال المسلمين ، فأسماء الكثير منهم علي وأحمد ومحمد وخلفان ومبارك وسعيد..

كما أن بعضهم يتبع عن الكثير من الموبقات في شهر رمضان ، حتى النصارى والوثنيون لا يشربون الخمر ، بل يصومونه أحياناً ويحبون الإسلام والمسلمين .

موته قبل دفنه ، ويحتفلون باليوم السابع من ولادة المولود ويحلقون رأسه (كالحقيقة عند المسلمين).. والسؤال هل يتمسك هؤلاء بإسلامهم الجديد أم سيغبون دينهم بعد مدة ؟ ...

والجواب ان ذلك يعتمد علينا في الاهتمام بهم، فلو تعلموا ولو المبادئ الأولى للإسلام لتمسكوا به، وقد يصبح بعضهم أحسن إسلاماً ممن ولدوا عليه. ولكن إذا اكتفينا منهم بالنطق بالشهادتين، ثم ذهبنا فإننا نعرضهم لفتنة قد لا يخرجون منها سالمين، والشاهد أنني رأيت الكثير من الدعاة المسلمين ممن كانوا على غير الإسلام من قبل... وقد أسلم شاب قضى أثني عشر عاماً في دراسة اللاهوت المسيحي وتحمس للإسلام بشكل كبير وأصر على أن يذهب إلى إحدى الجامعات الإسلامية لدراسة هذا الدين الجديد.

وفي قرية تيزو أسلم أكثر من 30 شخصاً خلال زيارات قمنا بها لهم، وفي قرية ماسنجيري قررنا بناء مسجد لتسعة من المسلمين في القرية، حيث أن البقية كانوا وثيين فأسلم باقي أفراد القرية، وسمعت قرية مجاورة أنهم يقومون ببناء مسجد فتطوعوا لدهة يوم للمساهمة في بنائه، تقريراً إلى الله وتبركاً بالمسجد على حد زعمهم، برغم أنهم غير مسلمين، وبعد أن حفروا الأساسات للمسجد رفعوا أيديهم إلى السماء وبدأوا في دعاء جماعي يدعون الله أن يرزقهم مسجداً مثل هذا المسجد حتى يدخلوا في الإسلام!

إنني لاأشكر مطلقاً أنه لو تفرغ داعية عربي مسلم يلتزم بالحكمة والوعظة الحسنة لهذه القبائل، لاستطاع ادخالهم في الإسلام جميعاً خلال عشر سنوات إن شاء الله.

الدعم في عيني وأنا أرى مدى حبهم للإسلام وهم غير مسلمين... .

وفي قرية أخرى أخبرنا الأهالي أنهم جميعاً على استعداد لأن يسلمو، ولكن يشترطون لهذا الإسلام أن نقوم بزيارتهم ولو مرتين في الشهر أو يأتيهم منا من يعلمهم مبادئ دينهم الجديد.. أذكر هنا كل هذه المواقف وأحس بالألم يعتصري لأن راتب المدرس المحلي هنا لا يزيد على خمسين دولاراً في الشهر، ونحن نعيث بالأموال يمنة وبسراة في بلادنا العربية الإسلامية.

وفي قرية لوسانغاني بنينا مسجداً ب رغم أن عدد المسلمين فيها قليل جداً، ولكننا كنا نعرف المنطقة تماماً، فقد أسلم معظم أهاليها لأنهم لم يشعروا أن هناك نقلة كبيرة بين ما هم عليه من فطرة فطّرهم الله عليها وبين الدين الإسلامي.

وهذا ليس غريباً في قبائل الغرياما، فهم يعرفون النكاح الشرعي ويدفنون الصالحين منهم حسب الطريقة الإسلامية في إتجاه القبلة، ويعؤمنون بإله واحد، ويزاولون الختان حتى النصارى والوثنيون يختنون الذكور، ومن مات بدون ختان يختنونه بعد



وأضاف أن سيدات القومية يعملن بصورة مستمرة في حقولهن، وخلال العمل تجدهن يتغنين بنغمات شعرية تعبّر عن سعادتهن .

## الجمع قبل طلوع الشمس

وقبل أن ترسل شمس الصباح أشعتها تبدأ المرأة من قومية بينش شيكيو بجمع أوراق شجرة البن، لتعد فنجان قهوة الصباح والتي تعرف محلياً بـ”شيمو”， وهو أمر تعتمده سيدات هذه القومية يومياً دونما ملل أو كلل.

وتغنى سيدات القومية في حقولهن بنغمات شعرية تعبّر عن سعادتهم، غالباً ما تدور حول خيرات الأرض ونعمتها.

وكذا الحال عندما يعدن في المساء إلى منازلهن بعد يوم مليء بالعمل والإنجاز حاملين ما جمعنه من أوراق شجرة البن لاستخدامات متعددة، من بينها حساء أوراق البن بمذاقه، الذي لا يقارن، بحسب ورقو.

ولفت إلى أن المرأة في قومية بينش شيكيو تجهز حساء من أوراق شجرة البن، خاصة أن المنطقة تشتهر بإنتاج البن الطبيعي ذات النكهة المميزة، دون استخدام أي من أنواع الأسمدة الكيماوية.

وحول عملية تحضير الوجبات من أوراق البن، قال ورقو إن المواد الغذائية والوجبات التي تحضرها المرأة من أوراق شجرة البن عديدة، حيث تستخدم الأوراق الصفراء من شجرة البن. وأضاف: ”تبدأ بجمعها وغسلها جيداً ثم يتم تحميصها، وبعد أن تستوي هذه الأوراق على النار، ويتحول لونها إلى اللون البني، يتم فركها يدوياً مباشرة بعد تحميصها“.

وأوضح أنه بعد ذلك يتم إعداد القدر بإضافة كمية معينة من المياه المثلثة، ثم إضافة الأوراق المحمصة التي تم تحضيرها مسبقاً، وتحلّط بالزنجبيل وبنبيذ السذاب ونبات الهال والثوم، التي يتم زراعتها هي الأخرى في مزرعة الأسرة المجاورة للمنزل. وتكون نتيجة هذا كله شورية البن بنكهتها ومذاقها المميز، والتي تعرف محلياً باسم ”شيمو“.

ويعتبر سكان منطقة قومية بينش شيكيو بإقليل شعوب جنوب إثيوبيا ، شورية البن دواء لكونه يجهز بالبهارات والتواابل الطبيعية والصحية، ويعالج به مرضى الملاريا والزكام والكحة. وفي كل صباح تجد أفراد وأسر قومية بينش شيكيو يتحلقون لتناول مشروب شيمو، وعادة ما يتم تناوله مع الجيران، الأمر الذي يساعد في توطيد العلاقات وينعكس على التعايش السلمي بالمنطقة .

## أوراق شجر البن في إثيوبيا.. غذاء ودواء



لأوراق شجر البن حكايات خاصة عند قومية ”بينش شيكيو“ بجنوب إثيوبيا، خاصة النساء، حتى بات هناك مثل شعبي يربط المرأة بشجرة البن.

يقول المثل إن المرأة في قومية ”بينش شيكيو“ تنسى فقرها ومصاعب حياتها، ما دام ورق شجر البن بحوارها.

و”بينش شيكيو“ هي إحدى قوميات إقليم شعوب جنوب إثيوبيا، الذي يتميز بتنوع قومياته وشعوبه إذ يوجد به أكثر من 50 قومية من مجموع قوميات إثيوبيا، البالغ نحو 83 قومية.

وتشتهر قوميات الإقليم بالزراعة والرعي، إلا أن هذه القومية عرفت بابتكاراتها ومستوى استخداماتها لأوراق شجرة البن دون غيرها من الأشجار والنباتات التي تذخر بها المنطقة.

وتحتل شجرة البن موقعاً مهماً لدى إنسان هذه القومية، خاصة المرأة، فهي تعطي أوراق شجر البن اهتماماً خاصاً وتنستفيه منها في أغلب مصادر رزقها، فضلاً عن وجباتها الغذائية اليومية التي تعدّها من ورق شجرة البن بطرق مختلفة.

وقال تسفاي ورقو، وهو من أبناء قومية بنتش شيكيو بإقليل شعوب جنوب إثيوبيا، إن البن الإثيوبي معروف عالمياً، ”لكن منطقتنا معروفة ليس ببذرة البن فقط، وإنما بشرب أوراق شجرة البن، مع كيفية إعداد حساء (شوربة) ورق البن، التي لا تفارق وجبة الإفطار الجماعي في المنطقة“.

وأوضح ورقو للتلفزيون المحلي أن المرأة عند قومية بينش شيكيو تتصدر المشهد بحياتها ونشاطها الفريد، فتبدأ يومها الصباحي بالتجول داخل مزرعتها المجاورة لمنزلها والتي يغلب عليها أشجار البن.



## أمير إفريقي يترك الملكية ليصلاح تسربات المياه في بريطانيا

ساعتين بالسيارة من مدينة لاغوس، فهو يزيد إنشاء آبار بصنایر يمكن لأي شخص في مجتمعه الوصول إليها.

وعن أصله الملكي، قال الأمير الإفريقي: "أنا شخص شديد الخصوصية والكثير من أصدقائي لا يعرفون إبني، حتى الأشخاص الذين أعرفهم منذ فترة طويلة اكتشفوا الأمر مؤخراً".

وأضاف: "قد أكون أميراً، لكنني أعيش حياة طبيعية. أنا فخور للغاية بتراثي، لكن في إنجلترا أنا مجرد مهندس وأحب ما أفعله، لكن لا يمكنني نسيان جذوري وأصلي، ولهذا أريد الآن رد الجميل".

وعندما أعود إلى وطني، ستكون الجمعية الخيرية مفاجأة كبيرة رائعة للجميع، فأنا لم أخبر حتى أخي الملك بما نخطط له"، ويأمل أدينوجا في الجمع بين خبرته المهنية وتأثيره الملكي وتقديم خدمة ما لمجتمعه الإفريقي من خلال إطلاق مؤسسته الخيرية الجديدة (ميري - جولد ووتر).

الهدف من المؤسسة الخيرية هو توفير مياه الشرب النظيفة للمجتمعات الريفية والمحلية في لاغوس، لأنهم حُرموا من الماء النظيف لفترة طويلة.

**وختم الأمير الإفريقي حديثه بشرح حلمه المقبل :**  
 "عملت في صناعة المياه لفترة طويلة وأسعى لإحداث فروق في المنطقة التي أتيت منها.

ترك أمير إفريقي حياته الملكية خلفه لإصلاح التسربات الجوفية في بريطانيا، بهدف إطلاق جمعية خيرية لمساعدة شعبه في الحصول على ماء نظيف.

الأمير يدعى أكيم أدينوجا، 63 عاماً، من ولاية لاغوس في نيجيريا في غرب إفريقيا، وشقيقه هو الملك أوسونمو أدبربينجي، حاكم منطقة أودو آياديلو.

أدينوجا، الذي يعيش الآن في مدينة تونهэм بشمال لندن، أخذ استراحة من واجباته الملكية عام 1994 للدراسة في المملكة المتحدة، حتى وقع في حب هذا البلد، وفقاً لصحيفة "ميرور" البريطانية.

تولى الأمير الإفريقي وظيفة تقني متدربي ( تايمرز ووتر ) ، وهي شركة مراقب خاصة كبيرة مسؤولة عن إمدادات المياه العامة ومعالجة مياه الصرف الصحي في بريطانيا، وكان ذلك عام 2000، وما زال يعمل هناك.

نجح الأب المتزوج ولهم 5 من الأبناء، وتدرب في وظيفته حتى أصبح قائداً لفريق يتكون من 24 مهندساً يقومون بإصلاح التسربات الجوفية في جميع أنحاء لندن، ويأمل الآن في رد الجميل لمجتمعه الإفريقي (بلده الأم).

وقال أدينوجا إن مؤسسته الخيرية ( ميري . جولد ووتر ) تهدف إلى جمع مبلغ مبدئي يقدر بـ 20 ألف جنيه إسترليني، لبدء حفر بئر في مسقط رأسه، بمدينة إغباوا إيكوس القديمة، والتي تقع على بعد



## بشهادة الأمم المتحدة قوات "فاغنر" الروسية ترتكب جرائم حرب ضد مسلمي إفريقيا الوسطى

كانت فاطوما في منزلها مع أطفالها في بلدة بامباري عندما بدأ إطلاق النار بعد ظهر يوم 15 فبراير.

سرعان ما جمعتهم وهربت إلى المسجد القريب، معتقدة أنه سيكون ملاداً آمناً في أحد الأسواق في جمهورية إفريقيا الوسطى.

ولكن بدلاً من إيجاد ملاذ داخل أسواره، أصبحت هي وعشرات الأشخاص الآخرين - رجالاً ونساء وأطفالاً - أهدافاً للمسلحين. تم إطلاق النار على طفلتها ولكنها نجت. ومات ما لا يقل عن عشرة أشخاص.

قالت فاطوما: كان الروس وجيش جمهورية إفريقيا الوسطى (FACA) من يطلقون النار".

هاجم المرتزقة الروس المنتسبين إلى مجموعة فاغنر، بدعم من مروحية قتالية واحدة على الأقل، الحي أثناء مطاردتهم للمتمردين الذين ينتمون إلى قوات سيليكا المعارضة. لكن وفقاً للشهود، فقد أطلقوا النار بشكل عشوائي على المدنيين، وكان العديد منهم يختبئون في المسجد.

وقالت فاطوما "لم يتم العثور على عنصر واحد من سيليكا في المسجد".

وأضافت "لقد قتلوا المدنيين فقط. لم نر حتى جثة مقاتل من سيليكا على الأرض ، لقد قُتل أطفالنا".

حادثة بامباري واحدة من العشرات التي حققت فيها شبكة "سي ان ان" و The Sentry حقائق منها شديدة مروءة ضد المرتزقة الروس المنشرين في جمهورية إفريقيا الوسطى.

The Sentry هي مجموعة تحقيق مستقلة شارك في تأسيسها جورج كلوني وجون برندرغاست.

تحدثت "سي ان ان" و The Sentry مع العديد من الشهود على الأحداث التي وقعت في بامباري بعد ظهر ذلك اليوم. وبحسب البعض، قُتل العديد من المدنيين بدم بارد عندما أمر الروس والقوات المحلية الناس بمغادرة المسجد في وقت متاخر من بعد ظهر ذلك اليوم.

قال رجل يبلغ من العمر 20 عاماً، يدعى عبد الله، إنه خرج مع عدة أشخاص آخرين، وأيديهم مرفوعة. تم تفتيشهم ولكن بعد ذلك بدأ الروس والقوات المسلحة بإطلاق النار.

وقال "كنا على بعد خمسة أمتار منهم عندما أطلقوا النار، فقتل أربعة أشخاص وهرب آخر من فوق جدار".

أصابت رصاصة عبد الله في أسفل ساقه وهو يركض. اختباً لـ 10 ساعات واضطر في وقت لاحق إلى بتر ساقه من أسفل الركبة.

وقال آخرون لشبكة "سي ان ان" إن مروحيات روسية أطلقت عليهم النار في ذلك اليوم. ووفقاً للشبكة، فقد تم نقل العديد من طائرات الهليكوبتر القتالية الروسية إلى جمهورية إفريقيا الوسطى في وقت سابق من هذا العام.

العدد الإجمالي للقتلى في المسجد وحوله بعد ظهر ذلك اليوم غير معروف. لكن من الروايات التي جمعتها "سي ان ان"، كان العدد يتراوح بين 12 و 20.

### وثائق أممية

حصلت "سي ان ان" و The Sentry على وثائق سرية للأمم المتحدة تدعم الاتهامات الموجهة ضد المرتزقة الروس من قبل الشهود والضحايا.

وذكر تقرير أعدته قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جمهورية إفريقيا الوسطى (UNWG)، المعروفة باسم مينوسكا، أنه في بامباري، "ربما ارتكبت القوات المسلحة والقوات الروسية جرائم حرب، لا سيما من خلال إعدام المدنيين".

وقالت مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة العنية بالمرتزقة في تقريرها عن الحادث الذي وقع في بامباري إن المرتزقة الروس متهمون "باستخدام القوة المفرطة وقصف الواقع الحميم مثل المساجد ومخيימות النازحين".

وقالت أجا، إحدى النساء في بامباري إن زوجها لجا إلى المسجد. وأضافت "رغم أن المدنيين احتمروا هناك، أطلق الروس النار عليهم. لمدة ثلاثة أيام، لم يسمح لنا الروس باستعادة الجثث".

وقالت امرأة أخرى، تدعى جبريلة إن ابنها البالغ من العمر 15 عاماً قُتل برصاص روس أطلقوا النار من مروحية. عندما حاول زوجها العثور عليه، تم إطلاق الرصاص عليه أيضاً؛ وتوفي في المستشفى بعد أربعة أيام.

وسوء العاملة والاعتقال التعسفي.“

لم تعلق العديد من منظمات حقوق الإنسان في جمهورية إفريقيا الوسطى على الحوادث التي تشرك فيها المرتزقة الروسية، مشيرة إلى المخاطر التي يتعرض لها موظفوها.

#### انتهاكات حقوق الإنسان

تصاعدت انتهاكات حقوق الإنسان للبالغ عنها منذ أوائل ديسمبر، عندما انضم المرتزقة الروس إلى هجوم الجيش ضد الجماعات التمردية التي حاولت التقدم في العاصمة.

إلى جانب عمليات القتل في بامباري، جمعت سي إن إن و Sentry شهادات حول العديد من الحوادث الأخرى.

في أواخر ديسمبر (كانون الأول)، فتح مرتزقة روس النار على شاحنة لم تتوقف عند حاجز.

تحدثت شبكة CNN إلى سائق الشاحنة الذي يدعى مالك، الذي قال إنه أصيب في يده، وتم بترها فيما بعد. وقال إن ثلاثة أشخاص قُتلوا، من بينهم موظف في مجموعة أطباء سان فرونتير (MSF). وأكدت منظمة أطباء بلا حدود الوفاة لكنها لم تعلق أكثر.

وأكيد تقرير داخلي لبعثة الأمم المتحدة “أن الاستخدام المفرط للقوة من قبل القوات الروسية عند نقطة التفتيش” أسفراً عن مقتل ثلاثة مدنيين. وقال التقرير إن آثار الرصاص “قد تشير إلى أن المرتزقة كانوا يعتزمون قتل أكبر عدد ممكن من الناس“.

أظهر مقطع فيديو تم الحصول عليه من طائرة بدون طيارتابعة للأمم المتحدة منازل تحرق في قرية بالقرب من بلدة بوسانغوا، في 23 فبراير.

ووفقًا لوثيقة داخلية للبعثة، فإن ”الجيش في جمهورية إفريقيا الوسطى والمرتزقة الروس أحرقوا منازل في قرية تقع على بعد 13 كيلومترًا (ثمانية أميال) من بوسانغوا“.

وفي 14 مارس، قتلت مجموعة من الروس بالرصاص زعيم قرية بالقرب من بامباري بعد اتهامه بالتعاطف مع التمردين، بحسب رجل محلی من قرية مجاورة.

وقال الرجل إن الروس أشعلوا النار في 60 منزلًا وسرقوا دراجات نارية وسلع أخرى.

كما زعم أن الروس اعتدوا أيضًا على العديد من النساء، فرت بعضهن إلى الغابات. وقال ماكلويد إنه في العديد من النزاعات “عندما لا يكون هناك رقاية لأنشطتهم، فإن خطر العنف الجنسي قائم.

وقال العديد من الشهود إن الروس لديهم قاعدة خارج بامباري حيث كان التعذيب أمرًا شائعاً.

وأضافت جبريلة وهي تحضن طفلها ”زوجي دفن مع أبي البالغ من العمر 15 عاماً.“

أفاد فريق بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية إفريقيا الوسطى الذي حقق في الحادث في منتصف مارس الماضي أنه يعتقد أن ثلاثة رجال قد ”أعدموا“ على أيدي القوات المسلحة والقوات الروسية. وبحسب التقرير السري لبعثة الأمم المتحدة ”هؤلاء الرجال الثلاثة لم يكونوا مسلحين عندما أُفقي القبض عليهم عند مدخل المسجد.“

أرسلت مجموعة العمل (UNWG) قائمة بالإدعاءات إلى حكومي روسيا وجمهورية إفريقيا الوسطى، وكذلك إلى الشركة التي تدير المرتزقة الروس.

وقالت سورتشا ماكليلود، إحدى أعضاء مجموعة العمل: ”إننا نشهد بعضاً من أخطر انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الإنساني. ونراها على نطاق واسع. الناس مزعوبون.“

وأضافت ماكليلود، أستاذ القانون في جامعة كوبنهاغن: ”إننا نجمع الأدلة من مجموعة متنوعة من المصادر.“

## أهمية موسعة لـ ”فاغنر“ الروسية

في عام 2017 ، تنازل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عن حظر الأسلحة المفروض على جمهورية إفريقيا الوسطى، ووافق على نشر 175 مدرّباً روسيّاً للجيش المحلي.

أصبح ضابط المخابرات العسكرية الروسية السابق، فاليري زاخاروف، المستشار الأمني لرئيس جمهورية إفريقيا الوسطى فاوستين أرشانج تواديرا.

ولكن جميع المدربين الذين وصلوا - باستثناء خمسة منهم - لم يكونوا عسكريين روسيين بل ينتمون إلى مجموعة المرتزقة الروسية ”فاغنر“ القريبة من الرئيس فلاديمير بوتين، والتي يديرها رجل الأعمال يفغيني بريغوزين.

وتقدير وثيقة مينوسكا التي حصلت عليها The Sentry أن هناك الآن حوالي 2300 من المرتزقة في جمهورية إفريقيا الوسطى.

إلى جانب القوات شبه العسكرية الرواندية وقوات جمهورية إفريقيا الوسطى، فإنهم يقومون بتدريب الكثير من المقاتلين، خاصة منذ بدء الهجوم المضاد ضد الجماعات التمردية في يناير .

كما استورد الروس ناقلات جند مدرعة وطائرات هليكوبتر قتالية مثل Mi8 و Mi-24 و طائرات بدون طيار.

قال أحد المصادر لـ Sentry: ”لديهم طائرات بدون طيار، ويستخدمونها في جميع الأوقات لتحديد مكان الأشخاص.“ قتل تعسفي

قال مكتب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في مارس إن ”الجيش في جمهورية إفريقيا الوسطى وحلفائهم يقتلون المدنيين بشكل تعسفي“، وأن الناس ”تعرضوا للتعذيب

سي إن إن

## من هو الحاج عمر طعل: ” الخليفة الإفريقي الذي أعادت فرنسا سيفه للسنغال ؟

هلوار، بمنطقة فوتا تورو، الممتدة بين السنغال وموريتانيا في العصر الحالي.

وعمر هو الابن الرابع لسعيدو عثمان طعل، والثامن لأمه التي كانت تُدعى سخنة أدما. وينتمي إلى عرقية تورودو التي كانت من المسلمين الأوائل في المنطقة، وانضمت إلى الطريقة الصوفية القادرية في عام 1776.

وتلقى عمر تعليمه الأساسي في إحدى المدارس الدينية، حيث تعلم الدين الإسلامي واللغة العربية.

ثم انضم إلى الطريقة الصوفية التيجانية عن طريق الشيخ عبدالكريم الناقل، الذي تلقى المعرفة بالطريقة عن طريق أحدى القبائل المحلية، نقلًا عن مؤسسها، الشيخ التيجاني، الذي ولد في جنوب الجزائر عام 1739، وتوفي في فاس في المغرب عام 1815.

وفي عام 1828، عندما كان عمر في الثالثة والعشرين من عمره، خرج إلى مكة بغرض الحج. ومكث فيها حتى عام 1831.

وتنقل عمر في رحلته بين القاهرة ومكة والمدينة والقدس. وكانت تلك فرصة لتلقي العلوم الشرعية واللغة العربية على يد عدد من الفقهاء.

وأناء الحج، التقى الحاج عمر بعدد من شيوخ الطريقة التيجانية، الذين نصبوه خليفة للطريقة في منطقة الصحراء الإفريقية.

وجاء التنصيب بمباركة الشيخ محمد الغالي، أحد المقربين من الشيخ التيجاني. وُعرف فرع الطريقة الذي قاده الحاج عمر لاحقًا باسم ”العمرية التيجانية“.



في العاصمة السنغالية داكار، وقف رئيس الوزراء الفرنسي، إدوارد فيليبي بجانب الرئيس السنغالي ماكي سال، في احتفالية لتسليم سيف تاريخي، من بين أهم القطع التي تسعي السنغال لاستعادتها من فرنسا، وضمنها لمحفظ الحضارات السمراء المقام حديثاً في البلاد.

وترجع أهمية السيف إلى مكانة صاحبه، الحاج عمر طعل، أحد أبرز القادة الأفارقة الذين قاوموا الاستعمار الفرنسي في القرن التاسع عشر الميلادي.

والسيف مصنوع من الحديد المنقوش، والنحاس والخشب. وله جراب من الجلد الطبيعي. ويعرض في متحف الحضارات السمراء في السنغال داخل صندوق زجاجي، وبجانبه صفحات من مصحف يرجح أنه للحاج عمر.

## فمن هو الحاج عمر، خليفة المسلمين في غرب إفريقيا؟

تاريخ ميلاد عمر طعل غير معروف بالتحديد، لكن الراجح أنه ولد بين عامي 1794 و 1797، في قرية

### الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا

وانتهت هذه المواجهات بهدنة وقعت عام 1860، استطاع الحاج عمر بفضلها التفرغ لفرض سيطرته على القبائل المحلية، التي رفضت مساعدته في مواجهاته مع الفرنسيين.

## اختفاء غامض

لم تستتب الأمور للحاج عمر، إذ ثارت القبائل المحلية ضدّه في عام 1864، ليختفي بعدها في ظروف غامضة.

يرجح المؤرخون أنه قُتل في خضم هذه الثورات. لكن ثمة روایات شعبية أخرى تقول إنه فر واختباً في منطقة كهوف باندياغارا في مالي.

وانقللت خلافة الطريقة العمرية التيجانية وحكم دولة الحاج عمر إلى ابنه، أحمد الأكبر، الذي ظل يحارب الفرنسيين حتى هزموه عام 1893 وفكوا الدولة التي ورثها عن والده.

وانطلق أحمد الأكبر إلى شمال نيجيريا وبقي بها حتى توفي عام 1898.

وأصبح سعيد نورو طعل، ابن أحمد الأكبر وحفيد الحاج عمر، هو الوريث الشرعي لخلافة الطريقة العمرية التيجانية.

لكن الحفيد سلك طريقاً نقىضاً مسلك جده، فتحالف مع الفرنسيين واستغل سلطته الدينية والروحية في الدعاية للحكم الفرنسي في غرب إفريقيا.

ويتوارد أحفاد الحاج عمر طعل خلافة الطريقة التيجانية حتى اليوم، وهي الأكثر انتشاراً في غرب إفريقيا.

الي بي سي



رئيس الوزراء الفرنسي، إدوارد فيليبي يسلم سيف الحاج عمر للرئيس السنغالي ماكي سال

قام الحاج عمر برحلة طويلة في طريق العودة من الحجاز إلى بلاده، إذ مر بالسودان عن طريق النيل، ثم من السودان إلى مالي، ومنها إلى غينيا حتى عاد إلى فوتا تورو.

ولم تكن هذه العودة بغرض الاستقرار، وإنما بغرض وضع أسس دولته. وفي هذه الفترة، مع نضوج فكره الديني، ألف كتاب "الرماح" الذي كان بمثابة الدستور الذي قامت عليه دولته وطريقته في الحكم.

ومع اشتداد قوته وزيادة عدد أتباعه في فوتا تورو، أعلن الحاج عمر الجهاد في عام 1854، وأغار على المناطق المحيطة بها في غرب إفريقيا.

وبين عامي 1850 و1857، استطاع الحاج عمر أن يتوسّع في دولته التي بلغت مساحتها 150 ألف كيلومتر، ما بين شمال السنغال وغامبيا.

وكانت دولة الحاج عمر من بين الأكبر في غرب إفريقيا



أحفاد الحاج عمر طعل يتوارثون خلافة الطريقة التيجانية حتى اليوم

على مدار التاريخ، إذ يقول المؤرخ ديفيد روبنسون إنه "لم يحدث أبداً في تاريخ هذه المنطقة أن وقعت إن مثل تلك المساحات الشاسعة من الأراضي تحت سيطرة قيادة إسلامية موحدة".

لكن هذا الطموح لم يدم طويلاً، إذ اصطدمت توسعات الحاج عمر مع قوات الاستعمار الفرنسي في المنطقة. وتحولت هذه الاحتكاكات إلى حرب مع فرنسا.

وخاصّ حيّش الحاج عمر عدداً من المواجهات ضدّ القوات الفرنسية، كانت أبرزها عام 1857 في منطقة مدينة التابعة للعاصمة السنغالية دكار. والثانية كانت عام 1859 في إقليم ماتم السنغالي.

## الفن الإفريقي يتألق في أسواق الفن العالمية



وجه أحد أشهر الفنانين في إفريقيا نداء حماسياً للحكومات والمجتمعات في جميع أنحاء القارة للحفاظ على تقاليدهم وثقافتهم في مواجهة العولمة.

وعبرت الفنانة الجنوب إفريقية إستر ماهلانغو، 85 سنة ، عن قلقها من أن الشباب في إفريقيا يفقدون الإحساس بجذورهم.

وقالت لصحيفة الجارديان : ثقافتنا جيدة ، ولذا أنا مندهشة من هروب الناس منها ، إن أهمية ثقافتنا تكمن في معرفة من أين أتوا ، وعليه يجب أن يعرف الأبناء والأحفاد جذورهم التي ينحدرون منها ، إذا لم يتعلم الأطفال الصغار من الكبار فسيختفي كل شيء .

أدى استخدام ماهلانغو الرائد للحرف اليدوية لشعبها من النديبيلي في جنوب شرق إفريقيا إلى نجاحها الهائل في أسواق الفن العالمية ، والتي يتم عرضها وبيعها من أستراليا إلى نيويورك ، وتستمر في السفر والعرض على نطاق واسع. شاهد عملها ملايين الأشخاص على متن طائرات الخطوط الجوية البريطانية واللوحات الإعلانية، فضلاً عن أن الكثير من المشاهير مثل أوبرا وينفري وغيرها اقتنوا أعمالها الفنية .

ولدت ماهلانغو عام 1935 في مزرعة في ميدلبورغ ، وهي بلدة صغيرة في مقاطعة مبومالانجا بجنوب إفريقيا ، وتعلمت الرسم في سن العاشرة على يد والدتها وجدها. تقليديا ، رسمت نساء نديبيلي أنماطاً هندسية ملونة على الحوائط الخارجية لمنازلهن ، وغالباً ما يمثلن أحadan مهمّة مثل حفلات الزفاف.

بدأت ماهلانغو في رسم أشياء أخرى على القماش ، واستخدم طلاء الأكريليك اللمع بدلاً من الألوان الطبيعية التقليدية أحادية اللون.

قال كريج مارك مدير معرض ميلروز في جوهانسبرغ للجاردين ، حيث تقيم ماهلانغو عرضاً منفرداً : كانت أول شخص يعيد تخيل تصميمات النديبيلي على منصات مختلفة. كانت ترسم وحتى الآن منذ 70 عاماً وكان لها تأثير كبير على مستوى العالم.

وأضاف كريج : لفترة طويلة كان ينظر إليها في جنوب إفريقيا كفنانة نديبيلي تقليدية. لم يتم الاعتراف بها هنا إلا مؤخراً لأهميتها الحقيقة كفنانة عالمية معاصرة ... إنها تقربياً علامة تجارية عالمية.

بعد سنوات من العمل في التأمين الثقافية الإقليمية في جنوب إفريقيا في ظل نظام الفصل العنصري القمعي والعنصري ، جاءت انطلاقه ماهلانغو عندما عرضت أعمالها في باريس في مركز يومبيدو في عام 1989. وبعد عامين تم تكرييفها بإعادة طلاء سيارة BMW في ألمانيا. وقد تراكمت الجوائز والأوسمة منذ ذلك الحين. مثلت جنوب إفريقيا في الخارج كسفيرة ثقافية ، وحصلت على عمولات على أعمالها من داخل سوق في جوهانسبرغ إلى الديكور الداخلي لسيارة رولز رويس فانتوم.



## ازدهار الفنون الإفريقية

تمتعت الفنون المحلية من جميع أنحاء القارة الأفريقية باهتمام دولي كبير في السنوات الأخيرة ، ما أدى إلى ظهور أعمال جديدة في المعارض الفنية ، فضلاً عن ظهورها في وسائل الإعلام المتخصصة ، كما سعت وراءها المؤسسات الكبرى.

لقد غذى الازدهار موجة من المؤسسات الجديدة. في كيب تاون ، على واحدة من أكثر الواجهات المائية شهرة في العالم ، حيث تم افتتاح متحف في جديد واسع ، وهو الأكبر في إفريقيا ، في عام 2017. وقد تم بالفعل وصف متحف زيتز لفن المعاصر في إفريقيا بأنه "متحف إفريقيا الحديث". كما توجد متحف جديدة في مراكش ولاغوس.

لكن هناك تمويل عام محدود للفنانين أو القطاع الثقافي من الحكومات ، كما أن جائحة كوفيد 19. قلل من دعم الفنانين أكثر.

تعود ماهلانغو بشكل متكرر إلى منزلاً في مبومالانجا حيث أسست مدرسة يتم فيها تعليم الفتيات والشابات من المجتمع المحلي الرسم بالطريقة التقليدية .

تقول : لقد علمتهم وأحب أن أفعل ذلك ، لكن يجب أن يكون هناك المزيد من الدعم للفنانين من الحكومات ، إنهم بحاجة إلى تعزيز الفن والثقافة الإفريقيين في جميع أنحاء العالم ، سيكون ذلك شيئاً جيداً جدأ ، وبهذه الطريقة لن نختفي ”.



وأكملت ماهلانغو ، التي تظهر دائمًا في الأماكن العامة بملابس ومجوهرات النديبييلي التقليدية ، إنها تنوى الاستمرار في العمل والسفر على الرغم من تقدم عمرها.

وأضافت : أحب المدن التي أزورها جميًعاً على قدم المساواة. وسأستمر في العمل والذهاب حول العالم.”.



## ”رجال الضباع“ في نيجيريا، و قصة علاقة مع أشرس حيوان

في إفريقيا، حيث الأساطير والعادات والتقاليد المترفة، يمكن أن تربى ”ضبعاً“، ولكن عليك أن تكون أحد أفراد قبيلة ”رجال الضباع“ المنتشرة في القرى النائية على أطراف مدينة أبوجا النيجيرية.

ففي الأحواء الصاخبة التي يصاحبها قرع الطبول الضخمة على نسق الإيقاعات الإفريقية، يلت佛 السكان المحليون والأحذاب الباحثين عن كل طريف ومريض في أدغال القارة السمراء، في حلقات ودوائر واسعة

متحركة ليشاهدوا العروض الفلكورية لرجال الضباع.

فما بين الأساطير وممارسة الطقوس الفلكورية، تروج قبيلة ”رجال الضباع“ لقدرتها على علاج عدد من الأمراض عبر الجلوس على أجسام هذا الحيوان الشرس، بالإضافة إلى مزج أعشاب تبث روح الشجاعة وقتل المخاوف النفسية، بحسب رؤيتهم.

### سطوة وقوة

يقول محمد أوکاري الإعلامي النيجيري والمذيع بالإذاعات المتخصصة للغات السواحلية بالقاهرة إن هذه القبائل ”لها سطوة عظيمة في القرى والصحاري المتاخمة للمدن، ولهم سحر غريب يجذب الناس إليهم في الداخل والخارج.“



مرة أخرى، حتى عندما تنضج“. وأشار إلى أنه منذ ذلك الوقت تعتمد الضباع على هؤلاء الرجال في غذائها بشكل كامل، وهو يعتمدون عليها في كسب عيشهم، لافتا إلى أنها علاقة متبادلة تكافلية.

### رجال الضباع

و”رجال الضباع“، هم قبيلة من المسلمين يمتلكون قدرات متفردة وينتشرون في المناطق الصحراوية البعيدة عن المدن وال عمران في نيجيريا.

وتتنوع قدراتهم فيما بين تربية الضباع وبيع وصفات الأعشاب التي تناقلوها من جيل إلى جيل، فضلاً عن كسر السيوف الصلبة بأسنانهم وإبطال مفعولها عند ملامستها لجسم الشخص الذي يلمسونه بأيديهم أثناء قطع السيوف لرقبته أو قطع يده.

وأضاف أوکاري لموقع ”سكاي نيوز عربية“ أن ”العلاقة التي جمعت بين هؤلاء الرجال والضباع، تبدأ من انتشال هذه الحيوانات الضاربة من البرية، مستفيدين من عدم قدرتها على العودة إلى البراري

## موروثات قبلية

وكرد فعل تلقائي هاجم القرويون الضباع الأمر الذي زادها عدوانيّة وشراسةً، وازداد الأمر سوءاً، حتى راودت والد «عباس» فكرة إطعام الضباع البرية بدلاً من مهاجمتها.

وبالفعل لا يزال «عباس» يقوم بإطعام الضباع البرية، حيث يذهب كل يوم إلى السوق لشراء بقايا اللحوم ليطعم أصدقائه المتواشين، يحضر «عباس» اللحوم ويجلس منتظرًا حتى مغيب الشمس حتى تأتي الضباع لتبثث عن رزقها.

مع حلول الظلام تتسلل الضباع واحداً تلو الآخر لينالوا رزقهم مع «عباس» ويلعبوا معه، هو يطلق عليهم



أسماء: «سابونا»، «سابونتو»، «ابانتو»، «آيليسا» وكل منهم اسمه الخاص الذي ينادي به ، يطعمهم «عباس» اللحوم عن طريق عصا خشبية صغيرة يضعها في فمه دون أن يتسلل الخوف إلى قلبه أو يخشي هذه المفترسات المأكرونة.

وأصبحت الضباع ثقة في صديقها «عباس» بدرجة كبيرة ، لدرجة أنها سمحت له أن يلاعب صغارها دون أن تؤديه، مع مرور الأيام من إطعام الضباع توقفت عن مهاجمة القرية والاعتداء على حيوانات القرويين، بل أصبحت تساعد سكان القرية في تنظيف البيئة المحيطة بهم عن طريق تناولها نفاثاتهم، كما أصبحت مصدر رزق لهم ، حيث يأتي السياح من جميع أنحاء العالم لرؤيه «عباس» وأصدقائه الضباع.

من جانبه، يوضح مصطفى جاد، عميد معهد الفنون الشعبية المصري أن التراث الإنساني الذي تتمتع به قبيلة «رجال الضباع» عبر مئات السنين، هو تراث فلكلوري نادر تنفرد به.

ولفت في تصريحات لموقع «سكاي نيوز عربية»، إلى أنهم يعتمدون في حركاتهم على الآلات الموسيقية، التي تؤثر في الحاضرين والمشاهدين عبر آلات نفخ ذات النفير الحاد والطبول. وبضيف جاد أن علاقة الإنسان بالحيوان قديمة جداً حيث تعد رمزاً للسيطرة وتنطوي على رسالة تشير إلى أنه يمتلك قوة خارقة.

وقابع: «لكن هناك القليل من هذه القبائل التي استطاعت الحفاظ على هذه الموروثات بسبب حالة الانعزal التي تفرضها على أفراد قبائلها دون الانخراط في حالة التمدن التي انتابت المدن الكبرى في نيجيريا».

## وفي إثيوبيا كيف روض عباس الضباع؟

وفي إثيوبيا وعلى تخوم مدينة «هَرَر»، يقوم «عباس» الذي يطلق على نفسه «رجل الضباع»، بإطعام الضباع البرية وبناء علاقة صداقة ذات رابطة قوية معها.

بدأ الأمر منذ سنوات عدة، عندما هاجمت الضباع البرية سكان «هَرَر» وقتلت حيواناتهم والتهمتها،



## ثقافة الزييندر والبابا

لطالما كان البابا الباب الغامض متجمداً بعمق في ثقافة الزييندر لعدة قرون - وهناك أغاني وقصص حول ما يسمونه شجرة الحياة. بالإضافة إلى أوراقها ، فتمارها مغذية ، وأزهارها وبذورها لها خصائص طبية ، والخشب واللحاء يستخدمان بطرق مختلفة.

لقد تكيفت الشجرة مع البيئة: خلال موسم الأمطار ، إذ يمكنها امتصاص المياه وتخزينها ، مما يعني أنها يمكن أن تثمر وتزهر خلال موسم الجفاف. تأكل الفيلة اللحاء للحصول على مياهها بينما توفر أوراق الشجر وجذعها المجوف الواسع المأوى للحيوانات والبشر. تزرع أشجار التبليدي الآن كجزء من مشروع إعادة التشجير لمساعدة الناس على التعامل مع تغير المناخ.

يقول المصوّر: لسنوات عديدة ، عملت مصوّراً إخبارياً ، حيث عملت أولاً في إسبانيا ثم في كينيا. غالباً ما تم تكليفني بقصص الصراع والحروب ، لكنني أعتقد أن وسائل الإعلام تقدم صورة منحرفة عن إفريقيا من خلال التركيز على القصص السلبية. وهنا أريد أن أنظر إلى الجانب الإيجابي ، في العقول الرائعة التي تعمل على تغيير الحياة والقيام بأشياء مذهلة. أريد أن أضع كاميروني في تلك الأماكن وأخبر تلك القصص. أنا أعمل في مشروع حول مدرسة لرياضة الأطفال في الأحياء الفقيرة في نيروبي. يتم تعليمهم الدفاع عن أنفسهم واكتساب الثقة بالنفس. البعض سيصبحون ملوك ملوك مهترفين. إنها تغيير كل حياتهم. حتى القرويون الذين ليسوا على دراية بتغيير المناخ يعرفون أن حياتهم تتغير ، وأن الأرض تتدحرج وكل يوم تزداد صعوبته. يقلقي أن هذه ليست سوى البداية ، وأن الأمور ستزداد سوءاً.

أحب صورة هذه الطفلة على شجرة البابا لأنها ليست مذهلة فحسب. بل هي مشهد رقيق وشاعري عادي في قرية في النيجر. لقد تضررت المنطقة من جراء الصراع والجفاف ، لكن الحياة استمرت أيضاً بطريقة هادئة. هذه الشجرة ، وما تمثله ، تجعلني أشعر بالإيجابية والسلام.

الغارديان

## أشهر صورة في إفريقيا طفلة تتسلق شجرة البابا لتجمع الأوراق لعشاء أسرتها في النيجر



تعد منطقة زيندر الشاسعة في النيجر ، في غرب إفريقيا ، المنطقة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في البلاد. يعيش معظم سكانها في قرى تقليدية ، تقريباً لم تغير فيها حياتهم منذ عقود. ومع ذلك فهم يتأثرون الآن بشدة بتغير المناخ. حيث يعيش معظم سكان المنطقة على تربية الماشية.

لا يتسبب الاحتباس الحراري في موجات الجفاف التي تؤثر على المحاصيل وتسبب نقصاً في الغذاء فحسب - بل تعني أيضاً أن الماشية لا تستطيع الرعي. لذلك يضطر الناس إلى السفر إلى أماكن أخرى بحثاً عن الماء والغذاء لأنفسهم والماشيتهم. وهذا يخلق نزاعات على الأرض والحصول على المياه.

صعدت هذه الطفلة ، التي تبلغ من العمر 10 أو 11 عاماً ، والتي تعيش في قرية مالاواما. إلى قمة شجرة بابا ضخمة ، لتجمع قدراً من أوراقها لعشاء العائلة. إذ تعتبر أوراق التبليدي أو البابا وجبة شهيرة في المنطقة. إنها تشبه السبانخ وتحمل كطبق جانبي أو تضاف إلى الحساء واليخنات. شاهدها المصوّر من بعيد وسرعان ما لفت انتباهه. لقد فوجئ برؤيتها تتسلق هذه الشجرة الضخمة دون مساعدة ، حيث تحركت بثقة كبيرة لا تعبر عن صغر سنها . فلقد كانت معتادة على ذلك تماماً - مثل معظم السكان المحليين.

## العربية تقرب بين شعوبنا

اصطفى الله سبحانه وتعالى اللغة العربية وعاء لكلامه عز وجل مما يجعلها خير اللغات والألسن ، لا في الحياة الدنيا فحسب ، بل في الحياة الآخرة كذلك لأنها لغة يوم القيمة ولغة أهل الجنّة . وقد أضفى عليها كلامه سبحانه وتعالى سحراً بلا غياً عجزت الجن والإنس عن الإتيان بمثله ، فكان جمالها جمالاً لا يدانيه أي جمال لغوي .

واللغة هي الوعاء الذي يحوي ثقافة الأمة وحضارتها وتاريخها ، وهي إحدى الروابط الأساسية التي توحدها وتحفظ وجودها . فإذا قوي لسان الأمة قوي وجودها وارتفعت مكانتها بين الأمم ، وإذا ضفت لغتها ، ضفت بالتالي وجودها تدريجياً إلى حد الموت والانقراض .

والحقيقة التي لا ينبغي أن تغيب عن الأذهان أنه لا يمكن للأمة العربية أن تتقدم وتزدهر وتكون لها القوة والرقة والسيادة بين الأمم إلا بالمحافظة على لغتها والعمل على إحيائها وتمرين ألسنة الأجيال القادمة على الحديث بها تخلصاً من اللهجات التي عطلت دور اللغة العربية التنموي في حياة الأمة .

أما البداية لتحقيق هذا الأمل العظيم ، فتكون بقرار سياسي حاد على مستوى الدول العربية للنهوض باللغة العربية عن طريق تشجيع حركة الترجمة والتعرّب الواسعة لجميع العلوم والمعارف ، والالتزام جميع وسائل الإعلام المختلفة بالفصحي السليم ، ومحاربة اللهجات العامية تدريجياً بهدف القضاء عليها حتى يصبح لسان كل عربي عربياً واحداً مهماً اختلفت الأقطار والأوطان وتبعاً ذلك نكون قد خططنا أول خطوة صحيحة في طريق النهضة المرجوحة ، ونتحرر من التشرذم اللغوي الذي تعانيه الأمة ..

والجدير ذكره هنا أن أعداء الأمة سيقاومون هذا الاتجاه بقوة لأنهم يدركون أهمية اللغة في نهضة الأمة ، وهم لا يريدون لها أن تنهض من كبوتها لتظل راكعة منحنية الرأس لا حول لها ولا قوّة

أحمد العبدالله . الكويت

## الوجه الآخر للتواصل الاجتماعي

العلم سلاح ذو حدين ؛ إذ يمكن أن يكون وسيلة بناء وعمارة ، وهذا هو الأصل فيه ، ويمكن أن يكون معول هدم ودمار ، وهذا انحراف عن الهدف الذي وضع من أجله .

ومما لا ريب فيه أن الاتخارات الحديثة ومنها أجهزة التواصل التي وفرتها شبكة الإنترنت ، من النعم التي وفق الله سبحانه تعالى الإنسان إلى ابتكارها .. والذين اخترعوا هذه الوسيلة التكنولوجية البديعة كان هدفهم تيسير حياة الإنسان وتطويرها ، وتقريب العلم والمعلومة من الإنسان ، وجعلهما في متناول كافة الناس أينما وجدوا ، والعمل كما يقولون على تحويل العالم إلى قرية يتعارف الناس فيها ويتعاونون على تحقيق المصالح والمنافع وتبادلها . وأن يكون هذا التعاون قائماً على المحبة والمودة والرحمة بوصفهم جميعاً إخوة في أصل الإنسانية .. وأن يكون هذا التعاون قائماً على احترام خصوصيات كل مجموعة إنسانية ، (( يا لها الناس إنما خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا )) .. ومن علامات رقي الشخص وتحضره : حسن استخدام هذه الوسيلة التكنولوجية العجيبة ، وتوظيفها في وجوه الخير والإصلاح وعمارة الأرض .

فليس من الدين في شيء أن يصرف المرء وقته فيما لا يفيد ، أو أن ينشر الأساطير والأباطيل والأخبار الكاذبة ، أو أن يسخر من الناس أو من أفكارهم أو أن يستهزئ بهم ، أو أن يطعن في أخلاق الشعوب وعاداتها وتقاليدها ، أو أن يتخذ هذه الوسيلة طريقاً للنصب والاحتيال والخداع وأكل حقوق الناس بالباطل وغير ذلك من الطرق والوسائل غير الحضارية ..

والمتأمل في التعليقات غير الحضارية التي تنشر في الواقع المختلفة ، يلاحظ أنها لا تصدر إلا من أناس حظهم من العلم قليل إن لم يكن معدوماً ، يفتقرن إلى التربية الخلقية الضرورية لاستقامة حياة الإنسان ، وهم أميل بطبياعهم إلى جند الشيطان منهم إلى طريق الخير ! وهؤلاء هم الذين يمثلون مرضي الإنسانية الذين يتحملون المسؤولية عن جانبها المظلم ! وأخص بالذكر هنا ضعاف المسلمين الذين ينخرطون في مثل هذه الأعمال ، وهم ينسبون أنفسهم إلى الإسلام مع الأسف الشديد !

خالد مصطفى . دولة الكويت

## الدين المعاملة



التعامل الحسن، فإذا كان يتعامل معهم باللطفة والتبسم وترك التكلف، وتسهيل المهام، والتغاضي عن الهدوات، والصدق والعدل، فإنهم سيكونون كذلك مع بعضهم، ومع غيرهم، بل سيظهر مردود ذلك في عملهم وإنتاجهم في حسن معاملتهم لراجعيهم.

والراجعون لهم حق المعاملة الحسنة؛ لأنهم المقياس الذي يقاس به نجاح المؤسسة أو الشركة، فانطباعهم عن المؤسسة أو المصلحة يعكس رأيهم في تعامل موظفيها، وأنهم أصحاب حاجة، فإن لم تستطع أن تقضي لهم حاجتهم فلا أقل من أن ينصرفوا مسرورين بما وجدوه منك من حسن التعامل.

إن حسن التعامل مع الآخرين هو المفتاح السحري الذي تستطيع من خلاله كموظف أو قيادي - أن تكسب قلوب من حولك، مع أن ذلك لا يكلف شيئاً كثيراً، ولكن آثاره عظيمة جداً على مستوى الفرد والمؤسسة والمجتمع.

د. عبد المحسن الجار الله الخرافي

ونرى بعض المسلمين يرددون عبارة «الدين المعاملة»، ويظنها بعضهم حديثاً نبوياً، وليس هي كذلك، ولكن معناها صحيح باعتبار أن المعاملة الحسنة مع الله والخلق مطلوبتان، وهذا الأسلوب يراد به التأكيد على الأهمية كقوله (عليه الصلاة والسلام): «الدين النصيحة» (رواه مسلم، كتاب الإيمان، رقم 205).

إن من أهم الأخلاق التي يجب أن يتّصف بها الموظف والعامل وصاحب العمل «حسن التعامل مع الآخرين»، وهي صفة جامعة للعديد من الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها كل منا في عمله، من بشاشة الانترنت بالآخرين، واحترام للزملاء والمرجعين، وتقديم النصح، وحب الخير، وحسن المعاشرة مع الجميع.

وحسن المعاملة يحتاجه الموظف مع رؤسائه وزملائه ومرؤوسيه، وكذلك المراجعين، وكل من يتعامل معهم؛ فالرؤساء والمديرون في العمل لهم حق المعاملة الحسنة؛ لأنهم أقدر وأكثر خبرة في العمل غالباً، وحسن التعامل معهم يظهر في تنفيذ رغباتهم وتعليماتهم، ويجب على الموظف إحسان الظن بهم، وحسن التعامل معهم، فإذا سادت تلك الروح الإيجابية في العلاقة بين الرئيس والموظفين انعكس ذلك تلقائياً على كسر الروتين الوظيفي، وإشاعة روح المحبة والألفة في العمل.

ومرؤوسون لهم حق المعاملة الحسنة؛ لأنهم مساعدون للرئيس والمدير في عمله، فلو لاهم ما استطاع الرئيس أن ينجز مهامه، ومن المنطقي أن يكون الرئيس والمدير قد ورداً لموظفيه ومرؤوسيه في



# دورات التدريب المهني



تعلّمهم حرفة .. تفتح باب عمل  
شريف وتكفيهم الفقر